الرؤســاء العرب يبحثون دستور اتحــاد الجمهوريات العربية



الجمعة
٢٠ آب ١٩٧١
٢٣ جادى الثانية ١٣٩١
العدد ٢٩ السنة ال ٢٨
יום ו
20.8.1971
מס' 29 שנה 28

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות

دمشق – اعــلن السيد محمود الايوبي ، نائب رئيس الجمهورية السوريـــة والناطق باسم مؤتمر رؤساء دول الاتحاد العربي ، ان الرؤساء العرب الثلاثة عقدوا اجتماعهم الثاني في الساعة ١٠،٣٠ من صباح الخميس في قصـــر الضيافة في دمشق واستمر اجتماعهم حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وتابعوا فيه مناقشة مشروع دستور دول الاتحاد – الجمهوريات العربية .

وعقد الرؤساء العرب الثلاثة في الساعة العاشرة في القاعة الكبرى في فندق أمية اجتماعا مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حضره حسين الشافعي والدكتور محمد حسن الزيات والدكتور حسن صبري الخولي . كما قابل العقيد معمر القذافي ياسر عرفات وحضر المقابلة عدد من مرافقي الرئيس الليبي وكبار رجال المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

السادات يؤجل سفره الى جـــدة الى اليوم

هذا وكان من المقرر ان يسافر الرئيس انور السادات الى جدة لمقابلة الملك فيصل امس الخميس ، غير ان استمرار الرؤساء الثلاثة في مناقشة مشروع دستور اتحاد الدول العربية استدعى تأجيل سفره الى اليوم الجمعة .

وسيجري الرئيس انـور السادات مـع الملك السعودي مباحثات حول الموقف العربي العام وأزمة الشرق الاوسط والعلاقات بين الاردن والمنظمات الفلسطينية .

الحزب الشيوعي السوري يؤيـــد الاتحـــاد

وتفيد انباء دمشق ان الحزب الشيوعي السوري اصدر بيانا وزعه يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن فيه ترحيبه بالاتحاد بين الجمهوريات العربية الثلاث . ودعا اعضاء الحزب واصدقاءه الى التصويت لجانب الاتحاد يوم الاستفتاء .

بعد تقويض مخيمـــات غزة جـاء دور تشريد لاجئي رفــح

● اضراب غــزة يستنفر الضمـــير العــالمي ضد جرائم الاحتلال ● اسدال ستار كثيف من التكتم والسرية على مــا يجري في القطاع ● محمود رياض يوجه مذكرة شديدة الى سكرتير الامم المتحدة يطالب فيها بالتدخـــل لوقف عمليات تدمير المخيمات وترحيل السكان ● الجنرالات يزورون مخيمات القطاع للاشراف على تنفيذ المخطط الدياني ولارهاب السكان

حيفا – مكتب الاتحاد – الاضراب العام الذي اعلنـــه سكان قطاع غزة منذ يـــوم السبت الماضي لمـدة اسبوع احتجاجا على جرائم الاحتلال وتدمير مخيمات اللاجئـــين وترحيل السكان ، كـــان ناقوس خطـــر يستنفر الرأي العام العالمي ضـــد سياسة التنكيل بسكان المناطق المحتلة التي هي خرق فاضح لميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة .. فـــامس الاول شرعت سلطات الاحتلال بترحيل ١٠ آلاف نسمة من مخيمـــات اللاجئين في رفـــح وتقويض مخيماتهم بحجة شق الطرق الامنية ، امام مقاومة سكان المخيمات واحتجاجهم . وقد اشرف الجنرال ديان بنفسه ، على بدء عملية الترحيـــل في رفح امس الاول .

ديان وبارليف يشرفان على هدم بيوت المخيمات في رفح

وذكرت المصادر الاسرائيلية امس، ان وزير الدفاع موشه ديـــان ، والقائد العام الجنرال بارليف ، وقائد منطقة الجنوب الكولونيـــل اريبل شارون ، قد زاروا ، امس الاول ، خان يونس ومخيم اللاجئين في رفح حيث اشرفوا من قرب على بدء عمليات هدم بيوت المخيم لشق الطرق « الامنية » وترحيل سكان المخيمات . ولم يسمح للصحفيـــين بمرافقة وزير الدفاع وصحبه الى المخيـــم . وذكرت الصحف ان ٦٠ بيتا قد تم هدمهـــا امس الاول ، الاربعاء ، وجرى ترحيل قسم من سكانها الى العريش والضفة الغربية كما رفض آخرون ترك مواقعهم .. وتعترف الصحف الموالية للحكومـة ان سكان المخيمات يبدون مقاومـة لهذه العملية .. وكتبت « هآرتس » امس تقول ان « عددا من اللاجئين اعربوا عن سخطهم على هدم البيوت وترحيل اللاجئين » .

فقد رفض احمد الكياسي ، اب لسبعة اطفال ، الرحيل الى العريش واصر على البقاء في مكانه دون ماوى الى ان يجد مكانا يلجا اليـــه في المخيم نفسه او قربه . وقد شوهدت ٥٠ سيارة نقل لترحيـــل اللاجئين الذين تهدم بيوتهم الى العريش .. ويبلغ عدد سكان المخيـــم ٤٠ الف نسمة . وتقول «هآرتس» انه حسب الخطة الموضوعة سيجري ترحيـــل ٢٫٠٠٠ عائلة يبلغ عدد افرادهـــا ١٠٫٠٠٠ نسمة » .

احتجاج بلدية خان يونس

وقد اجتمع نائب رئيس بلديـــة خان يونس حمدان المصري واعضاء بلديته الى الجنرال ديان وطلبـــوا اليه وقف اعمال الهدم والترحيل

اصابة جندي بجراح في غزة

نشرت الصحف ، امس ، ان جنـــديا اسرائيليا اصيب بعيار ناري يوم الاربعاء حين اطلقت النار على دوريـــة اسرائيلية في احد احياء غزة . وقد قامت قوات الاحتـــلال على أثر ذلك بعمليات تفتيش واسعة استمرت طول اليوم.

.. وقال رئيس البلدية للصحفيين ، الذين منعوا من حضور المقابلة ، ان وزير الدفاع «الم يكن مبسوطا» . وقال حمدان المصري ان اللاجئـــين يرفضون ترك خيماتهم وكثيرون منهم يلجاون الى خان يونس حيث لم يبق مكان يقيمون فيه . وقال القـــاضي فايز الجبري لوزير الدفـــاع : « معروف لدينا ان هنـــاك سياسة ترحيل كل سكان القطاع ، بما في ذلك من هم ليسوا لاجئـــين .... ولذلك نحن نعارض الترحيل » ..

ومن المعروف انه يجري اقامـــة مستوطنات يهودية في القطاع ، فقد زار الجنرال ديان في جولته ، امس الاول ، كيبوتس « سدوت » عنـــد مدخل رفح حيث بحث هناك تخطيط الاستيطان واقامة مستوطنة أخـــرى جديدة قرب كيبوتس سدوت ...

وقـــال رأس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية انه اعدت ميزانية للبدء في اقامة ٣٠ مسكنا من مباني الكيبوتس الجديد .

وكانت لجنة الخارجية والامن قد بحثت يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع ، الوضع في القطاع باشتراك وزيـــر الدفاع ، وجرى البحث في الاساس حول الاجراءات التي تتخذها الحكومة في مخيمات اللاجئين . وعلى أثر هذا الاجتماع باشرت سلطات الاحتـــلال عمليات الهدم والترحيل في رفح ..

حملة صحفية موجهة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي

وقد نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « زو – هديرخ » ، بالعبرية ، « ان مما لا

– البقية على صفحة ٦ –



الرؤساء العرب الثلاثة : الاسد ، القذافي والسادات

احتجاجا على عمليات التشريد في قطاع غزة

حيفا – مكتب الاتحاد – استنكر المجتمعون في اجتماع شعبي في الطيبة ، عقد يوم الخميس الماضي ١٢–٨ ، عمليات التشريد الجديدة في قطاع غزة وطالبوا بوقفها .

كذلك وقع المواطنون في ام الفحم على عرائض احتجاج على عمليات الهدم والتشريد التي تقوم بها سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل ..

هذا وتتسع حملة التنديد باعمال البطش في قطـــاع غزة .. ومن هذه مظاهرة تل ابيب يوم الاحد القادم ..

كلمة الاتحاد

مؤتمر خدم الاحتلال

حين اصرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على حصر ابحاث مؤتمر رؤساء بلديات الضفة الغربية بموضوع الاحتجاج على فكرة منع استيراد الدول العربية منتجات المناطق العربية المحتلة ، كانت تدرك انها بذلك تسخر المؤتمر لاغراضها ..

فقد تصورت انها ستتجنب بهذا الاسلوب اي نقد ، ولو باهتا ، يدين سياستها الوحشية ، كما تتجسم الآن في قطاع غزة المحتل ..

وقدرت حسب معطياتها ان ينصب اللوم والنقد ، على حظر منـــع دخول منتجات المناطق المحتلة الى الاقطـــار العربية ، ان ينصب على الدول العربية .

ومن المؤكد الآن ، بعد عقد المؤتمر ، ان سلطـــات الاحتلال نجحت في تطويق رؤساء بلديات الضفة الغربية ودفعهم الى المنزلق المعد سلفا ..

وليس ادل على ذلك من برقية رئيس المؤتمـــر الى الجامعة العربية وزعمه فيها ان اتخاذ قرار بمنع دخول منتجات المناطق المحتلة الى الاقطار العربية ، لا الاحتلال الاسرائيلي ، « يعرض سكان الضفة والقطاع الى مخاطر كبيرة ويضعنا في ظروف معيشة بالغـــة السوء ويؤدي بالتالي الى افراغ الارض من اصحابها » .

ان قول هذا الكلام في وقت تشن فيه سلطات الاحتلال اعنف حملة على سكان قطاع غزة بقصـــد تبديدهم وتشريدهم لا يدل على يقظة ازاء مصدر الاخطـــار التي تهدد سكان المناطق المحتلة ..

ان اجراءات القمع من ناحية . والاستيطان الكولونيالي من ناحية اخرى هو الذي يهـــدد « بافراغ الارض من اصحابها » – كما تدل على ذلك عمليات التنكيل باهالي قطاع غزة – لا موقف الدول العربية من منتجات المناطق المحتلة ..

وانقاذ السكان في هذه المناطق لا يكون بلوم الجامعة العربية على قرار قد تتخذه حيال منتجات تلك المناطق المحتلة بل بانهاء الاحتلال الذي مزق الوحدة الاقتصادية بين ضفتي الاردن ..

– البقية على صفحة ٦ –

أزمة الدولار.. أزمة النظـام الامبريـالى

النقابات الاميركية تدعو الى اضراب عام ليوم واحد ، دول السوق تتشاور باستمرار وتبحث امكانية منح عملاتها الوطنية حريـــة الحركـــة ● يشتد التساؤل في اسرائيل : هل ستخفض الليرة ام لا ؟ ● وكالـــة الانبـــاء السوفييتية ((تاس)) : أزمـــة الدولار أزمـــة النظـــام الامبريالي

باريس – لا يزال التوتر والقلـــق يسودان الاسواق المالية في العالم الراسمالي في ظروف الازمة الناشبة في نظام النقد الراسمالي العـــالمي ، والتي عكسها الرئيس نيكسون حين اقترح اجراءات عينيـــة لمواجهتها .

وعلى الرغم من « تأكيـــدات » نيكسون ، بأن هدف الخطة الجديدة حماية الدولار من تلاعب المضاربين في الخارج ومحاربة التضخم المالي والبطالة وتحسين وضع العمـــال الاميركيين الاجتماعي والاقتصادي .. فالشكوك بامكانية نجاح هذه الخطة تساور حتى اوساطا غير عمالية ..

وقد عبر عن ذلك بعض رجـــال الاقتصاد الامركيين . وقد اكـــد الاقتصادي الاميركي باولسون (حائز على جائزة نوبل) انه لا يوافق على تخفيض ميزانيـــة الولايات المتحـــدة العامة بمقدار ٤٬٧ مليار دولار ، لان هذا لن يساعد على حل مشكلة البطالة المستعصية في الولايـــات المتحـــدة . وجون جالبريت ، بروفسور الاقتصاد في جامعة هارفارد، اعتبر الخطة « خطوة الى امـــام وخطوتان الى وراء » .. واضاف : « ان الغاء ضريبة الشراء عـــلى السيارات والاسراع بتقديم القروض للاستثمار وزيادة الاعفاء من الضريبة كل هذه هي وسائل غير مفيـــدة لتوسيع الاقتصاد ، لان هذه الوسائل تمنح النقود لاناس هم في غير حاجة لها . »

وقد اكد عدد من قادة النقابات ، ان تجميد الاجور والاسعار لن يحل المشكلة .. وحتى الآن لم يلب احد من قادة العمال المضربين في الولايات المتحدة نداء الرئيس نيكسون بالكف عن الاضراب والعودة الى العمل .. وقد اتهم هاري بريدج ، زعيم عمالي اميركي ، الرئيس نيكسون ، بانـــه يحاول مكافحة التضخم المالي عـــلى حساب الشعب العامل في الولايات المتحدة . ورفض بريدج نداء نيكسون – العودة الى العمل – واكد ان اضراب عمال شحن السفن في الشاطيء الغربي من الولايات المتحدة سيستمر بكل حدته . ويعيق هـــذا الاضراب ١٥٠ سفينة اميركية عن ممارسة عملها بانتظام . وجاء في انباء امس ان النقابات قد دعت الى اضراب عـــام احتجاجا عـــلى اجـــراءات نيكسون الاقتصادية .

هذا وقـــد اتضحت امس شروط الحكومة الاميركية لاعادة ربط الدولار بالذهب ، الامر الذي الغـــاه نيكسون مؤقتا . فقد صرح وكيـــل وزارة المالية الاميركيـــة بول ووركر لدى عودته من زيارة في الـــدول الاوروبية الغربية استغرقت يومين ، بأن الولايات المتحدة تشترط اعادة ربط الدولار بالذهب « لتوزيع مجدد عادل » لاعباء « الدفاع » عن العـــالم الغربي ، وبتغيير نسب التحويـــل

– البقية على صفحة ٦ –

نعيـم الاشهب يغـــادر سجنـــه الى الاتحـاد السوفييتى لمعـالجة عينيه

بعد نضال واسع ، وموجة من الاحتجاج وحملة مطالبـــة من داخل البلاد وخارجها ، سمحت السلطات الاسرائيلية للقائـــد الشيوعي الاردني في القدس بمغـــادرة السجن والسفر الى الاتحاد السوفييتي ليعالج عينيه .

والمعروف ان نظره ضعف في اثناء وجوده في السجن لدرجة تعرض فيها لخطر فقد القدرة على الرؤيـــة ، وذلك نتيجة اعتقاله الاداري الانعزالي الذي استمر ٢٣ شهرا ونتيجـــة للعدوان عليه واصابته في رأسه . وبقيت السلطات الاسرائيلية عـــلى تنكيلها بالرفيق نعيم الاشهب ولم تسمح له بمغادرة البلاد الا بشرط عدم رجوعه اليها .

وقـــد غادر الرفيق نعيم الاشهب البلاد يوم الاحد ١٥–٨ بطريق الجو من اللد الى قبرص في طريقه الى الاتحـــاد السوفييتي .. غير ان السلطات القبرصية ، معتمدة على شروط السلطات الاسرائيلية بعـــدم رجوعه الى بلاده ، لم تسمح لـــه بالبقاء في نيقوسيا حتى حلول موعد سفره الى موسكو يوم الخميس ، (امس) ، لذلك اعادته حالا على متن نفس الطائرة التي اقلته الى قبرص ، الى اللد . وقامت الشرطة الاسرائيلية بسجنه في سجن القدس.

وما ان انتشر خبر ارجاعه حتى اسرع اعضاء الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست لتأمين راحته وازالة كل العقبات من طريقه الى الاتحـــاد السوفييتي ، فاتصلوا بشرطـــة اسرائيل لتأمين سفره ثانيـــة الى قبرص حين تزول العقبات . وتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي الى الحـــزب القبرصي الاخ « آكل » والى الاتحاد السوفييتي فعملا بسرعة لدى السلطات القبرصية وضمنا تاشيرة دخول مؤقتة للرفيق نعيم الاشهب .

– البقية على صفحة ٦ –

الرفيق نعيم الاشهب

لجنة السلام السوفييتية دعت وفدا اسرائيليا لزيارة الاتحـاد السوفييتى

تل ابيب – دعت لجنـــة السلام السوفييتية وفـــدا اسرائيليا من ستة اشخـــاص وهم : ميشه ايلبيرغ (مـــن العاملين القدامى في حركـــة الصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي واسرائيـــل) ، وناتان يلين مـــور (صحفي وشخصيـــة عامـــة) ، البروفسور دان مـــيرون (محاضر في الجامعة العبرية في تل ابيب) ، روت لوفتش (عضو المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي ، وعضـــو رئاسة حركـــة الســـلام) وجيمس يعقوب روزنتـــال (صحفي) ويعقوب رفتـــين (من قادة اليسار الاشتراكي الصهيوني) .

وسيغادر الوفد الى الاتحـــاد السوفييتي في ٢٤ الجاري لزيـــارة تستغرق اسبوعين . وقد نشر الوفد البيان التالي على الصحف :

« دعتنا حركة السلام السوفييتية لزيارة الاتحاد السوفييتي . والدعوة شخصية . ولبينا الدعوة برغبـــة ، لاننا نرى فيها تعبيرا عن الصداقة . اننا نعتقد ان كل خطوة لتحســـين العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي تخدم المصلحـــة الاسرائيلية وقضية السلام » .

وقد احدث النبا صدى واسعا في

– البقية على صفحة ٦ –

مظـــاهرة احتجـــاج ضد اجراءات تنكيل السلطة في قطـــــاع غـــزة

دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الى مظاهرة ، يوم الاحد ٢٢–٨–٧١ ، الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر ، وذلك في شارع كبلان بتل ابيب عند منعطف شارع ليوناردو دي فنستي ، احتجاجا على ما يتعرض له سكان قطاع غزة من اعتداء .

أزمـــة الدولار وأبعـــادهـــا

بقلم : صليبـا خميس

الاجراءات الاقتصادية التي اتخذها الرئيس الامريكي ، نيكسون ، يوم الاحد الماضي ، ما تزال اصداؤها القوية تتردد في العــالم وهنـا في اسرائيل بنوع خاص .

ففي محاولة لانقاذ عرش الدولار من ضائقة النفس الشديدة التي كان وما يزال يعاني منها منذ مدة ليست وجيزة ، ولمواجهة التضخم المالي الذي اصبح يهدد الاقتصاد الامريكي تهديدا خطيرا اعلن الرئيس نيكسون عددا من الاجراءات ، يعتقد انها لن تكون الاخيرة ، اذ ربمـا ستتبعها اجراءات اخرى مشددة في محاولة لانقاذ الاقتصاد الامريكي من ازمته الحالية .

وما هذه الاجراءات فهي :

● الغاء الضمان القائم منذ سنة ١٩٣٧ الذي تتعهد بموجبه امريكا بتبديل الدولار بالذهب اذا طلب اليها ذلك . وهذا التعهد كان الاساس للصفقات النقدية ، باعتبار ان الدولار قابل للتحويل بالذهب ، مثل الجنيه الاسترليني والفرانك الفرنسي . وبهذا تكون امريكا قد الغت ارتباط الدولار بالذهب (رسميا كل ٣٥ دولارا يساوي اقية ٢٨،٣٥ غراما .

● تجميد الاجور والاسعار والفائدة لمدة ٩٠ يوما . والهدف من ذلك هو تجميد الاجور بالاساس ، لانه كان من المفروض زيادة الاجور في الشهرين القادمين لدى عقد اتفاقيات العمل الجديدة .

● فرض ضريبة جمركية تقدر بـ ١٠ بالمئة (على الواردات الى امريكا) .

● تقليص حجم المساعدات الاجنبية بـ ١٠ بالمئة .

● تقليص في الميزانية العامة للولايات المتحـدة يصل الى ٤،٧ مليار دولار .

● التوجه الى الدول الصناعية المتطورة لاعادة النظر في نسب التحويل بين الدولار وعملات تلك الدول .

تاثير هذه الاجراءات في الولايات المتحدة

اما معنى هذه التدابير الاقتصادية في الولايات المتحدة نفسهـا ، فيظهر في التاثير المباشر لهذه الاجراءات على الطبقة العاملة . فهي تعني ضرب مستوى معيشة العاملين والموظفين والفئات المتوسطة بفضل تجميد الاجور وتقليص الميزانية العامة . وينتظر ازدياد البطالة بسبب هذا التقليص الى ٥ بالمئة من موظفي الدولة وارتفاع اسعار عدد من الحاجيات نتيجة لزيادة الحماية الجمركية .

ومع ان هذه الاجراءات قد تؤدي مؤقتا الى تحسين ميزان المدفوعات الامريكي وتقلل من تدفق الدولار الى الخارج ، الا انها لن تقضي على الازمة . (ففي الربع الثاني من السنة الجارية زاد العجز التجاري بـ ٦ مليارات دولار) .

ولمعرفة القارىء فان العجز في ميزان المدفوعات معناه ان مصروفات الدولة تزيد عن دخلها القومي .. واحد اسباب عدة ابرزها في الولايات المتحدة هو جمود الانتاج الصناعي ، ومن الاسباب التي تفادى ذكرهـا الرئيس نيكسون في خطابه يوم الاحد الماضي ، هي الحرب الفيتنامية والنفقات الهائلة على التسلح والاحلاف العسكرية ، ومن ضمن ذلك تسليح اسرائيل .

ردود الفعل في العالم لتخفيض الدولار

ان اجراءات الرئيس نيكسون ، تعني عمليا تخفيضا غير رسمي في سعر الدولار ، يبرز اكثر ما يبرز بفرض حماية جمركية تعادل ١٠ بالمئـة على البضائع المستوردة ، اي زيادة سعرها في امريكا بالنسبة للدولار ، ومن ثم الغاء ارتباط الدولار بالذهب مما يتيح المجال للتلاعب بسعر الدولار في البورصات العالمية . اما المصلحة الامريكية في زيادة اسعار العملات الاوروبية بالنسبة للذهب فلان ذلك يساعدها على تقليل حجم العجز التجاري الامريكي . ولذا فمن شان هذا الاجراء ان يؤدي الى زيادة قيمة بعض العملات القوية مثل المارك الالماني الغربي والفولدر الهولندي والفرنك السويسري والفرنسي والين الياباني . فهذا الارتفاع سيكون في صالح التجارة الامريكية وتحسين وضع ميزان المدفوعات الامريكي كمـا ذكرنا . فمثلا ثلث صادرات اليابان الى امريكا سوف تتضـرر نتيجـة للحماية الامريكية الجمركية .

● وتؤدي هذه الاجراءات الى الغاء الاتفاقيات بين دول اوروبا الغربية وامريكا ـ اتفاقية كندي ، لتخفيف الضرائب المفروضة على صادرات بلدان اوروبا الغربية الى امريكا .

● وهذا بالطبع يؤدي الى تعميق الصراع بين هذه الدول والى احتداد الازمة الاقتصادية داخل الدول الراسمالية . امـا بالنسبة لاسرائيل فهذا يلحق الضرر بـ ١٠ بالمئة من صـادرات اسرائيل وخاصة صناعة الماس المصقول .

● تقليص المساعدات المادية التي تحصل عليها اسرائيل ، وهذا يزيد الوضع الاقتصادي سوءا في اسرائيل .

● تخفيض الليرة الاسرائيلية ، الذي قد يصـل حسب الاقتراحات المطروحة للبحث في وزارة المالية الى ٢٠ بالمئة ، اي جعل قيمة الدولار ٤،٢٠ اسرائيلية بدلا من ٣،٥٠ ليرة .

● توقع فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة في اسرائيل لمساعدة الشركات المتضررة ، او زيـادة جديـدة في الاسعار .

لمــاذا تخفيض الليرة الاسرائيليــة ؟

ويستند الراي القائل بتخفيض الليره الاسرائيليـة الى ان هـذا التخفيض سيساعد عمليا على حل مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي الاساسية وبالاساس تخفيض العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . فاذا كـان العجز في ميزان المدفوعات هو ما يزيد عن مليارَي دولار مثلا ، فـان التخفيض يجعل اسرائيل تدفع مبلغا بالدولار اقل من المبلغ المذكـور ، لامريكا . اما من جهة اخرى فهو يزيد العجز في ميزان المدفوعات بالنسبة لالمانيا الغربية وغيرها من دول اوروبا حيث تعهدت اسرائيل بدفع ديونهـا بالدولارات .

اما المحور الذي ترتكز عليه السياسة الاقتصادية الاسرائيلية فهـو الثقة العمياء بامريكا .. والوهم بأن اجـراءات الرئيس نيكسـون هي اجراءات مؤقتة ، وان هذه النوبة القلبية التي اصابت عرش الـدولار سرعان ما تزول ..

غير ان الواقع هو غير ما يعتقد اولو الامر في اسرائيل .. فقد بـدات اسرائيل تعاني ازمة اقتصادية شديدة في ١٩٦٦ اعقبتها اجراءات اقتصادية تجلت في سياسة « الاعتدال » الاقتصادي الذي هو بالحقيقة الانكماش او « الميتون » المشهور بالعبرية . وقد تخلصت اسرائيل مؤقتا من هـذه الازمة بحرب ١٩٦٧ ضد الدول العربية . وها هي سرعان ما عـادت تعاني من بوادر الازمة الاقتصادية من جديد .. وما من شك في ان تضعضع مركز الدولار سوف يكون له تاثير سلبي على وضع الاقتصاد الاسرائيلي .



السواح الامريكيون يحاولون تحويل الدولار في باريس

فلاول مرة يتقدم ممثل رجال الصناعة بمطالبة الحكومة بتخفيض نفقات ميزانية الدفاع بما يوازي ٣٠٠ ــ ٥٠٠ مليون ليره اسرائيلية . وقد اصبح في حكم المحتم الان ان حكام اسرائيل لا يستطيعـون مواصلـة سياسة سباق التسلح بدون فرض عبء اقتصادي اشد واثقل على كاهل الجماهير الكادحة في هذه البلاد .

المنافسة السلمية تحقق نتــائج رائعــة

لم يحن الوقت للتكهن بنتائج ازمة الدولار على نفسيـة المجتمع الامريكي نفسه ، فاعلان الرئيس نيكسون لحالة الطوارىء في البـلاد في اعقاب اجراءاته الاقتصادية ليس من الامور الايجابية ، التي تبشر الشعب الامريكي بالخير . ومن السابق لاوانه مقارنة مصير امبراطورية الـدولار بمصير الامبراطورية الرومانية . فالحروب وسياسة سباق التسلح كانت من الاسباب الرئيسية لانهيار الامبراطورية الرومانية . وهذه حقيقـة تاريخيـة تنطبق على كل الامبراطوريات وعلى كل اصحاب المطـامع الامبراطورية .

والذي تؤكده قوانين التطور الموضوعية ، هو تبلـور جبهتين متصارعتين في العالم الراسمالي لا يزال يوحدهما مؤقتا العداء للعـالم الاشتراكي والمنافسه معه .

غير ان التقدم الهائل الذي يحققه المعسكر الاشتراكي وعلى رأسـه الاتحاد السوفييتي هو الضمان لصيانة السلم العالمي واتاحة السبيـل امام الطبقة العاملة في تشديد نضالها ضد نظام الاستغلال الراسمـالي والامبريالية .

فامام الازمات الاقتصادية التي تصيب الاقتصـاد الراسمالي في نوبات متتالية يبرز التقدم الراسخ بخطوات سريعة للاقتصاد الاشتراكي .

فمقابل الجمود في الانتاج الصناعي ، في امريكا زعيمة العـالم الراسمالي ، ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في النصف الاول من السنة الحالية بمقدار ٨،٥ بالمئة (بينما يقتضي مشروع السنة الحالية ، وفق الخطة الخمسية الجديـدة ١٩٧١ ــ ١٩٧٥ ، زيادته بنسبة ٦،٩ بالمئة) .

وقد سبق اجراءات الرئيس نيكسون الاقتصادية ، اتفـاق دول مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل ، الاشتراكية على دمج اقتصادهـا بتوحيد التخطيط والتبادل التجاري والنقدي في كل المجالات . وهـذا دليل جديد على قوة النظام الاشتراكي وتفوقه الحتمي على النظـام الراسمالي ..

غزة : مآسي الاحتلال والصحفيون أبناء الشعب المختار

بقلم عاموس ليفين ـ عن « زو هديرخ »

« التخفيف » الذي يجري في هذه الايام في قطاع غزة المحتلة ، ليس سوى استئصال سكان من اماكن سكناهم على الرغم منهـم ، وهدم بيوتهم . والامران يتعارضان وقرارات الامم المتحدة وميثـاق جنيف قد انضم هذا « التخفيف » الى البقع السوداء التي تغطي وجه اسرائيل في عيون العـالم . حتى مجلة « تايمس » اللندنية البرجوازية كتبت في تاريخ ٧١/٨/٤ : اذا مـا اجريت تغييرات جوهرية في مخيمات اللاجئين فسيكون ذلك تحديا للامم المتحدة » .

« ان حياة اللاجيء في المخيـم قد تبدو تعيسة ، ولكن حياته خارج المخيم عموما اتعس . ومن المهـم ان نرى اذا كـانت السيـاسة الراهنة المتبعة في جباليا ستقود في اعقابها ايضا الى سياسة مشـابهة في المخيمات الاخرى » .

وتحاول السلطات ان تخفي عن اذان وعيون الجمهور حقيقة مـا يجري في غزة وان تمنع الافصاح عن الاراء التي تعترض على اعمـال المآسي في غزة تحت ستـار « الحديث عن ضرورات الامن » . ويتضح هذا من « التوجيه » الذي اوحى به الجنرال شلومو جزيت ، الى رجـال الاذاعـة والتلفزيون ورجاهم به ، « الا يتجـادلوا في الموضوع على متن الاثير » . وفي اعقاب هذا التوجيه قرر مدير قسم الاخبار في الاذاعة ، السيد عاموس اليوردون ان يلغي البحث في هـذا الموضـوع الذي كـان سيجري في يوم الخميس الاسبق » .

« ولقد شن النقـاد امس انتقادا شديدا على مصلحة الاذاعـة لالغائهـا البحث في يوم الخميس ، ومقابل ذلك اذيع امس في برنـامج يوميات الاسبوع في الاذاعـة كلام الجنـرال جزيت عن الاجراءات الجارية في غزة ، من وجهة نظر جهة واحدة تمامـا ، دون ان يعطـى اصحاب الاراء المخالفة الفرصـة للتعبير عن ارائهم .

وقال المنتقدون ليس سهلا عـلى جهاز الامان «بتدبر» امر التشرحول غزة فرؤساؤه لا يستطيعـون تغطية الاحداث في الصحف اليومية ، اما الاذاعة فيستطيعون ان يضغطـوا على ادارتها وان يثمر ضغطهـم »

(هآرتس بتاريخ ٧١/٨/١) .

ومن الواضح ان هذا لا يمنـع مراسل هآرتس عاموس حداد من ان يتفاءل مع الاعمال المزعزعة . فيقول : « وهذا العمل (ويقصد الطرد) ـ الذي سيكون مرتبطا ، عدا ارتباطه بالامكانيات المالية ، بالنضـال السياسي مناسب لوقت طويل .. » (هآرتس ٧١/٨/٤) .

ويجوز لابن الشعب « المختار » ، الشعب المحتل ، ان يسمح لنفسه ان يصور بموضوعية باردة ما يجري في قطاع غزة فيكتب :

« تجولت أمس الاول في جباليا والشـاطىء وشاهدت عملية شق « طرق الامن » . عشرات البيوت التي كـانت قائمة قبيل الصباح لم تبـق بعـد مرور سـاعتين فقط . تحولت الى كتـل حجـارة وآجر . » .

« حوالي السـاعة التـاسعة صباحا وصلت الى مخيـم الشـاطىء ، الذي تسكن فيـه بازدحـام فظيـع ٢٧ الف نفس . وفي وسط المخيـم وعلى كتل الحجارة والآجـر قابلت قائد منطقـة الجنـوب الجنرال ارئيـل (اريـك) شرون وهو يعطي التعليمـات الى مأموريه ، ويقف عـن كثب على اجراءات شـق « طرق الامن » . والى جانب اكوام الحجارة كانوا يشيرون الى بيوت حدثت فيهـا اول الاسبوع مصادمات مع ثلاثـة « مخربين » . دخلت المنـزل وكان يبدو على جدران المنزل بقـع دم المخربـين الذين قتلوا .

« وتجمع حول كتـل الحجارة مئات النسـاء والاطفال . اما الاطفال فكانوا يجمعون لبنات البيـوت المهدومة ويضعـون الواحـدة على الاخـرى قرب جـدران البيوت التي لم تهدم بعـد . ما الذي يصنعونه باللبنات ؟ ان احدا لا يعرف ... لعلهم يريدون بناء بيت في المخيم . اما الرجال فلم يظهر تقريبـا احد منهم في المخيم . يبدو ان جميعهم يعملون . وهنـاك يتفحصون اذا كانت المنـازل خالية او ان احدا اختفـى في احدها . وفي احد المنازل كان يوجد ثلاثة شبان ، اخرجوا منهـا وجرى تفتيشهـم ، وعندما سألوهم عما كـانوا يعملون ، لم يكن لديهم مـا يجيبون به . انهم لا يسكنون هناك . لا اكثر من انهم دخلوا المنزل لذلك يشتبه بهـم ويؤخذون للتحقيق .

« وتقترب امراة متقدمة في السن من الجنرال ورجـال الجيش وعلى لسانها شكوى : « دخل الجنـد الى بيتـي وسرقوا ٦٠٠ ليرة . ويـأمر الجنـرال احد الجنـود ان يسجل الشكوى ويحولهـا الى التحقيق » .

« واكتشف افراد الجيش في طريقهم حفرا ، بدت لاول مرة كانها استحكامـات . واتضح بعد الفحص انهـا حفـرا استعملت مراحيض . وكانت طفلة تقف على مدخل البيوت في احد الازقة وهـو معد الهدم وتهتف : « لقـد هدمتم بيوتنا ! » وتبـادر امها الى اسكاتها وتوبيخها . والطفلة تدخل المنزل .

« وواصلـت تجولي في السيارة في مخيم الشاطىء . ومررنا قرب ازقـة كثيرة . ورأينا في احد الازقة شابـا بدأ بالركض ساعة ان مررنـا قـرب الزقـاق . اعطيت الاوامـر بملاحقتـه . القي القبض عليه . وعندمـا سئل عن سبب ركضه زعم انه لـم يركض بل كان جالسـا . وفحصت قوات الامن اوراقه وفتشت جيوبه ولما لم تجد في جيبه ما يدعو الى الشبهـة أخذوا سبيله . مررنا في ازقة اخرى وصادفنـا شبانـا يتجولون ، وحين كان يشتبه بهم كانت الدوريـة تتوقف وتفحص الاوراق ، وتفتش الجيوب وتخلي سبيلهم .

وتمر في الشارع الرئيسي من الشاطىء قـافلة سيارات شحن محملة بالجرار والالواح الخشبية والاعمدة وهـي تشكل امتعة اللاجئين .. وفي سيارة واحدة رأيت خزانـة ملابس . الامتعة رخيصـة جدا . ان تقدير ثمن امتعـة عائلة واحدة من اللاجئـين لا يزيـد عن ٥٠٠ لـيره اسرائيلية . » .

« ومن الشاطىء سافرت الى مخيم جباليـا . هـذا المخيم اكثـر صخبـا مـن الشاطىء . ففي الايام الاولى لهدم البيوت واجلاء العائلات الى العريش القى السكان الحجارة على سيـارات الجيش » .

« وفي اثناء تجوالنـا في جباليا شاهدنا فجأة شـاب يشتبه به يرتدي قميصـا رماديـا ، نزلنـا جميعنـا مصوبين اسلحتنا واصبـع كل واحد منا على الزنـاد . الجنود والضبـاط يشتركون في الملاحقة . ودخلنا البيوت في الازقة الضيقة . واختفى الشاب . هذه صورة تتكرر عشرات المرات في اليـوم وليس دائما يمكن القاء القبض على الهارب .

« وقابلنا في اثناء تجوالنـا في جباليا ثلاثة شبان يمسك احدهم بجريدة باللغة العربية . ان مجرد امساك احد سكان المخيم بجريدة اثار الشـك . وامر الثلاثة بالوقوف ونظـر في اوراقهم وفتشت جيوبهم . واشتبه بالثالث ونقل الـى التحقيق .

اما في نظر سلطات الاحتلال فكل شاب عربي يعتبر مجرمـا ، الا اذا اثبت في الحال عكس ذلك .

وفي هذا الاسبوع قتل ثلاثـة اطفال في غزة . رفض احـدهم الوقوف واثبات هويته . ولا عرف من هم الجنود الذين اطلقوا النـار عليهم ٣ ، ٥ ام ١٥ ..

واولئك الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال ، سواء عن ارتيـاح او شوفينية ، يواصلون كالببغاء ترديد خدعـة الحكام عن « الاحتـلال الليبرالي » .

اما سيدة متلطفة من بنـات « الشعب المختار » يونيلا هارشفي (في « يديعوت احرنوت » بتـاريخ ٧١/٨/٤) فتثيرها النتـانة التي تنبعث من منازل اللاجئـين ذوي الحظ التعيس في العريش .

لا تزعزعهـا مـاساة الشعب الفلسطيني ولا اطفال اللاجئـين اشباه الجياع ، لابسي الثيـاب الرثة ، بل انها لا تفكر ان صديقتها تسكن الان في قاعة فخمة من بيت من بيوت يافا العتيقة ، ولعلـه يخص اولئك اللاجئـين الذيـن صادفتهم في العريش .

هكذا تصور الفتاة الموهوبـة والفخورة ، ذات الثقافة الغربية ، مأساة شعب :

« ولثلاثة ايام بعد دخـول اللاجئين الى مسكنهـم الجديد ، كـان من الممكن ان نتصور ان روائح النتانة التي انبعثت من البيوت ، واكوام القمامة التي القيت من داخلها الى الخارج امكنها ان تنشأ خلال تعـاقب عشـرات السنوات من الازدحـام في مساكن فقيرة وعتيقة جدا . »

« ويدعوني عجوز كـان يحملق بعينيه كي ادخـل منزله الجديد ، في الطـابق الثالث . قبل ثلاثـة ايـام كانت الدار تظهر مثل كـل دار في سكنة اسرائيليـة : لعائلة ضيقة ذات اليـد . غرفتان ونصف وقـاعة ، والمنافع . اما الان فالدخول يحتاج الى جراة مدنية . ان زوجة دسوقي علي دسوقي ، قابعة في وسط القاعة ، تمرط الحمائم والفراخ ، وتنضجهم في علبة من صفيح المعلبـات على وابور فتيلة ، ويتطـاير الريش والامعـاء في فنـاء القاعة وتتناثر على الارض .

« اختلس النظر في الغرف . مدخل احداهـا مسـدود بستار من الصفيح . وحاولت ان ازحزحـه وارتعبـت : مجموعة دجاج منزعجـة في مكانها تكاكي بصياح مخيف : انـه قفص العـائلة . بـراز الدجـاج مختلط بسـوائل مشتبه بأمرها تنبعث مـن المرحاض المجاور لغرفة الدرج والمرحاض بدون مقعد ، وقد سد . اهرع الى المغسـلة في المطبخ واحاول ان اغسـل يدي . الصنبور يمكن فتحه واغلاقه ولكن دون ماء .. »

« مع انه قـد كتب ، ان الذين اجلـوا حصلـوا على بيوت بكهربـاء وماء . غـير ان المبنيـين اللذين أسـكن فيهما قرابة اربعين عائلة لـم يوصلا بالكهرباء بعد ، ويجري الماء في الطابق الارضي فقط ـ ولكن ليس دائما، فالضغط للطوابق العليا ليس كافيا . لذلك تجلب النساء الميـاه في الجرار للشرب . امـا لغسل الجسم والبيت فيبدو الا داعي لبذل الجهود . »

والسيـدة هـارشفي سياسية ايضا ، سياسية بعيدة النظـر ، فهي تعرف جيدا ، ان الاخوة بـين العرب هي الامر السخيف ولذلك فهي تستهزىء بقولها :

« مجموعـات الاطفـال تواصل تحلقهـا اصـاخب المزعـج : لا ! هنـا ليس حسنـا ـ » .

« لمـاذا ؟ »

« ان ابنـاء العـريش يلقون علينا الحجـارة . لا يريدوننـا . يقولـون : الفلسطينيون سيئون ... »

« اخوة عربية »

في الطريق الطويـل المتعب الى العريش ، تمكنت ، (الكاتبة) هكذا ميثا ، ان تنسى « الاخوة اليهودية » التي يثير المشاعر ، المنتشرة بـين مختلف الطوائف في اسرائيل، وليس بين الاطفال فقط !!

وهكذا فالزمن ليس بعيدا . فما زلت اذكر كيف رأى ابناء الثقـافة الغربية المختارين فينا ، نحـن اليهود الاوروبيـين القـاذورات والنتـانة .

انني اعرف يا سيدة هارشفي انه ليس حسنا ان نذكر ونقارن ، ولكن ما العمل ، هنا امور اقـوى مـن البديهيـات ..

حصـانة ...

تقع سفارة غانا في حي تشلسي في لندن ، وتقف عـلى مداخلها سيـارات شحن تخص السـفارة ، وقد استغل « الهيبس » وامثالهم هذه السيـارات فاستعملوها ليقضوا فيها مآربهم ... ولياليهم ...

وكل ذلك امام عيون رجال الشرطـــة ... فهي لا تستطيع فعـل أي شيء فالسيارات حسب العرف الدولي بعلاماتها الفـارقة تعتبر جزءا من دولة غانـا ولا يحق لها التدخل ...

اخلعن الملابس

وجهت قيادة الشرطـة في بريطانيا تعميما الـى جميع الشرطيات في لندن جاء فيه :

اعلمـن ان الملابـس الرسمية التي ترتدينهـا تستحق ان تحترم . فاذا فكرت الواحدة منكـن القيام بعمل لا يتفق والرداء الرسمي ، اخلعـن الرداء الرسمي ... وافعلن مـا بـدا لكن .

انقذهــا ...

حصل ريتشـارد تل على وسام بطل السنة من منظمة الكشافة في الولايات المتحدة ... لانقاذه فتاة من الموت تحت عجـلات سيارة .

وادلى بتصريـح الى الصحف وقال : لاسبـاب لا مجال لذكرهـا كنت الاحق فتاة ... ولعـل الفتاة تضايقت مني حتى كادت سيارة تدهسها ... وتمكنت من سحبهـا في اللحظة المناسبة .

الجنازة سلفا ...

دخل رجل الى مدينـة دلاس التي اغتيل فيهـا الرئيس كنـدي .. الى مكاتب شركة الجنازات .. وقال : جئت اطلب اجراء ترتيبات لجنازتي .. وانا مستعد ان ادفع المبلـغ الذي تطلبون ... انـني بعد قليل سأغتال الرئيس نيكسون ... واني متأكد انني سـالقى حتفـي حالا ... احب ان يكون كل شيء مرتب سلفا ..

ولكن الترتيبات اجريت بسرعة لنقله الى مركـز الشرطة للتحقيق معه .

مختارات من اشعار فازو عليفا

فازو علييفا شاعرة داغستانية شابة .. واصدرت حتى اليوم ثلاثة عشر ديوانـا وروايتين ...

وقد لاحظ الشاعر السوفييتي الكبيـر ميخائيل سفيتلوف موهبتها ونصح بترجمة اشعارها الى الروسية ووضع لها مقدمة . وفازت الشاعرة علييفا بجائزة مجلـة « اغنيوك » عن احد دواوينها .. وفـازت روايتها « الريح لن تذهب بقطعة من الارض » بجائزة نيكولاي اوستروفسكي .



قطرات النـدى

وسالوها مرة : متى نظمت اشعارها الاولى فاجابت تقول : ذات يوم قالت لي جارتنا العجوز حليمة ، وانا طفـلة في السنة العاشرة من عمري ، ان البنت التي تسبق صديقاتهـا وتاتي قبلهن عند فجر عيد الفطر الى الجبل وتسكب الندى من الزهور في فنجان رقيـق من الخزف وتغسل وجهها بهـذا الندى ، ستصبح حتما حسناء وجميلة .

ومن الطبيعي اني لم استطع ان انام في ليلة ذلك العيـد وحينما بدات النجوم تخبو في السماء توجهت ركضا وبين يدي فنجـان صغير من الخزف الى سفح الجبل . ورايت هنـاك زهورا جميلة مليئـة بقطرات الندى . فركعت واخذت اسكب الندى النقي من زهرة زرقـاء كبيرة . وفي نفس اللحظة رايت الى جانب الزهرة الزرقاء زهرة اخرى اجمل بكثير غير ان ساقها كان ملتويا اذ ان حجرا كبيرا كان وراءه وخيل اني ان قطرات دمع رقراقة كـانت تسقط من وجه الزهرة وجمعت جهـدي وطاقتي وازحت هذا الحجـر الكبير . وخيل الي انني اسمع الزهـرة وهي تتنفس الصعـداء ورأيت ينبوعا صغيرا اخذ يتدفق في المكان حيث كان الحجر . وفي تلك اللحظة نسيت كـل شيء حولي مستمتعة بمظهر ولادة هذا الينبوع ...

وحينمـا توجهت الى البيت كانت الشمس عالية في السماء وخرجت والدتي من البيت لتبحث عني . وبعد ان حدثتها بقصـة الينبوع سالتني : مـاذا طلبت منه يا بنيتي ؟ فرؤية ولادة ينبوع جديد تعتبر بشارة فلنرجع اليه بسرعة لكي تطلبي منه كل مـا تشائين قبل ان يراه احد .

ابتهال للسماء

وحاولت في الطريق ان اتذكر اغلى اماني التي التي كـانت كثيرة ولكن حينما رايت والدتي وهي تركع وترفع الى السمـاء ذراعيها النحيلتـين قلت بصوت خـافت .

ـ ليرجع ابي الى بيتنا .

وقالت امي : الموتى لا يرجعون يا بنيتي !

ثم رفعت عينيها الى السماء وقالت :

يا الهنا ارجوك ان لا تنشـب الحرب ابدا في الدنيا !

واحسست بحزن عميق وعطف ازاء امي ورددت رجاءها .

وفي المســاء جلست وراء الطاولة وكتبت اول ابيات مـن الشعر في حياتي بعنوان « راية السلام » وتلوتها على والـدتي واختي . فاعجبتا به . وسرعان ما عرف زملائي في المدرسة أنـي كتبت قصيدة فنشرت في جريـدة الحائط .

ينابيع كثيرة اخذت تتدفق في الجبال منذ ذلك الوقت ونشرت عددا كبيرا من اشعاري . ولكن ذلك السرور الذي اجتـاحني حينما كتبت اول قصيـدة لي يظل اعظم ينابيع الصفاء التـي شعرت بها في حياتي » .

ترجمة جيلي عبد الرحمن

عــودة

هذا فضاؤك ، والطريق
رسمته أمي في جبين الريح ، والصمت
العميق
ونثرت فيه لآلىء الايام ، والخبز المقدس
كالحجار
وصرخت يا أمي أعود اليك ،
للصدر الحنون ، الى الديار .

* * *

في وحشة الذكرى ... أنقب عن فتات
الخبز والدر الانيق
الجوع احمله بلا زاد اعود على الطريق

قطـرات العـرق

ايتها الايدي التي تقود عالمنا
تزلزل اوتاد الجبال
وتصنع لنا المهاد والاعشاش
بخفقك ينتفض هدير الآلات
فأنت تعشقين الكدح ، وتهيمين به
تريقين حياتك في صمت وتفان
فلماذا تتشدق افواه اخرى
لم تعرف الكدح ابدا !

الخنـــجر

لماذا تخشى ان تعتمر بقبعة الصوف
تنوشك الهواجس والخوف المقيت ؟
ـ لن يسرقها مني احد ... ولكني اواه
قد انتزعتها من رأس انسان ما !
لماذا تتلفتوجلا مذعورا
هل يثير الاعداء الفزع من ورائك ؟
ـ لم اتنبأ بهذا المصير القاسي
لكني طعنت بالمدية ظهر انسان عار .

رســالة الى صـديق

الانسانية
ماذا تعني هذه الكلمة المتوهجة ؟
والتي لا تعرف بالمراسيم
ولا نملأ بها استماراتنا
ولا نكتب عنها حين نؤرخ لحياتنا

* * *

نزيه كل ما هو انساني ،
نزاهة جبالنا المعطاءة
انها تهدينا في صمتها الخالد
ثمار الاعشاب ، والسماء
تمنحنا السهول مراع لنـا
ونرتقي السحاب على صخورنا اللولبية
كل هذه الهبات تبدو طبيعية لنا
فلا تلهج ألسنتنا بشكرها .

* * *

الطبيعة رفيق الانسانية المتفاني
مثل تفاني بحرنا
يهدينا ملحه ابدا
ولا يكلفنا شيئا مقابله
البحر يمنحنا الطراوة
في يوم ملتهب قائظ
لنسارع الى لقاء بحرنا قزوين
كل هذه الهبات تبدو طبيعية لنا
فلا تلهج السنتنا بالشكر

* * *

نحتضن كل هذا العطاء
كانه ملك ايدينا
وقلوبنا الخافقة
تنبض بحب الجبال
تنبض بحب البحر
مثلما ينبض الدم ببساطة
في عروقنا ، وشراييننا
جيل يرث الحب بعد جيل .
هذا الحب ينبوع قوانا الثرار
ليس ثمة في موطني الوعر
من لا يحب البحر والجبال

* * *

ها انذا اتأمل مستغرقا
حيث يتلاشى شعاع الغروب الاخير
متحفزا للقاء فجر جديد .
لن يلهج لساني بشكرك يا صديقي
مثلما لا اثني على امنا الطبيعة .

* جيلي عبد الرحمن من الشعراء السودانيين المعروفين .

رسالة الى الطاغية في عمان

محمود الدسوقي ـ الطيبة

ايهـا الظالم ! إعمل مـا تشاء
ثبت القصر على بحر الدمـاء
كل ما في الامر اعوام قلائل
ثم تحظى « باللقـاء » ! ..
كان في الامس . وفي الامس القريب
عاش في عمان « جـدك »
اين جدك ؟ ؟
كيف مـات ؟ ؟
انت تدري
أترى تنسى مصيره
داخل المسجد في الاقصى « الغريب »
مات جدك
غير مأسوف عليه
من بعيد او قريب
خان في الامس
وانت اليوم ، كالامس ، تخون
كان في الامس خداع وتآمر
في مصير الشعب والغرب يقـامر
واذا الشعب يؤديـه التحيه
داخل المسجد في اليـوم « الجليل »
برصاص بندقيـه
حيث ارداه قتيل
واذا الامر نراه اليوم
في شخص « جلالك »
من خداع وخيـانه
خنت اترابا .. وضيعت الامانه
ايهـا السفاح مهـلا
اقتل اعمل مـا تشاء
ثبت القصر على سفك الدمـاء
ان شعبي ليس يفنى
ان شعبي لن يهون
هذه الثورة تجتاح الطغاة الظالمين
وتدوس العرش اقدام الاباة الثائرين
كل ما في الامر اعوام قلائل
ثم تحظى « بلقاء الاقرباء »
في اديم الارض
عبـد الله جـدك

الرحيل الى جنة عدن

بقلم : فيروز مالك

قصة قصيرة

آلة قاسية حـادة تعمل تعمـل في اذني « مسـتو » تهزه ، وتمزقه بعنف :

ـ لقد تأخرتم في جلبهـا الى المستشفى .. لقد نزفت دما كثيرا بعد الاجهاض ـ كنا مضطرين الى اجـراء عمليـة مبريعة لاخراج الطفـل الميت من بطنها .. حاولنا مـا بوسعنا . ولكنها يا بني كانت ضعيفة البنية فمـاتت ...

واقترب منـه صـاحب الصوت ـ الآلة . كان بـلا ملامــح . شكلــه غـريب عجيب ، وربت على كتفـه . ثم مضى . وهو يطرق راسه الاصلع الكبير امامه .

كـان عـذاب « مستو » وذهوله لحظتهـا قد بلغـا اقصاهمـا . فـالتفت الى الرجل ببلاهـة وهو يمزق الصمت المطبق في اعماقه :

« أصحيح ماتت ؟ » .

لف الصمـت اعمـاقه ثانية . وهو يحدق في قفـا الرجل الذي اختفى في اخـر الدهليز .

دفعتـه لهفـة قويـة ان يركض خلفه ، ويسأله :

« أصحيح ماتت حنة ؟ » .

ولكنه تسمر في مكـانه ، وابتسم بمرارة ساخرة :

« انــه واحــد مـن الكذابين ! » .

ومسح دمعه . غفت رغبة قاتلة في اعماقه :

« يجب أن أرى حنة اولا . قد تفشت عادة الكذب بـين الناس هذه الايام بشـكل لا صدق » .

وتلفت حولــه . اراد ان يسأل عن الغرفة التي وضعت فيها زوجه مولودها :

« لا شك انها جميلـــة مثلها ؟ »

ومسح الابواب بنظــرة صامتة . فطافت كلمـــة خانقة في اعماقه :

« اللعنـــة .. جميـــع الابواب متشابهة كل واحـد منها مصاوب بنفس الطريقة التي صلب بها الاخر » .

واطرق هنيهة :

« ابدا كلهم كذابين » .

وابتسم بمرارة :

« انظر ها هي .. حنـــة كفاك تحديقا في الغرفـــة .. انها صغيرة على قد حالنا .. اليس كذلك ؟ » .

« . ..... »

ودار معهـــا . وهمـــا يمسحان حيطانها بنظـــرة طويلة .

« اجرتها ... » .

وقاطعته سائلة . بعد ان رمقته بنظرة غامضة :

قـل كم بقي من المـــال معك ؟ »

ضحك :

« وما السبب ؟ »

« اعطني بقية المال اولا . ثم اسأل عن السبب ؟ » .

امتثل لنظرة عينيهـــا الحلوتين :

« خذي هذا كل ما معي . خمسون ليرة فقط ، وهناك بعض القـــروش في جيـب الســـترة . خذيهـــا أن شئت ؟ » .

قلبت الورقة المالية بـين يديها ، وعيناهـا تذوبـــان بالفرحة والدهشة :

« خمسون ليرة في قطعـة ورق صغيرة واحدة ؟ » .

« نعم » .

« يـاه ... ! » .

وقفزت الى ثوبها المزهـر المعلق على الحائط فرحـة . صرخ فيها :

« يا بنت الحـلال . كـم مرة قلت لك امشي بهـدوء ؟ انك حامل .. حامل » .

وهي تدس يدهـا فيـــه ، واخرجت منه بضـع اوراق مالية . التفت اليه :

« انظر .. انظر . قل كم تساوي هذه الاوراق ؟ خـذ احسبها . هل لدينا مـــالا كثيرا ؟ » .

وقفزت ثانية ، وجلست القرفصـاء امـامه علـى الحصيرة . غضب ، ولعـن الابليس . وصرخ :

« اقسم بشـرفي .. اذا حـــاولت ان تركضـي ، او تقفزي مرة ثانية ســأهشم راسك ؟ » .

ضحكت طويلا . ثم القت راسها في حضنه :

« هشمه .. هشمه » .

ضحك بدوره . وهـــو يأخذ رأسها بين يديـــه . رفع وجهها البريء ، ونظـر في عينيها السوداوين :

« حنة .. حنة .. حنة » .

وضمهـــا الى صـدره بحرقة . وتمـــددا علـى بساط من جلد ماعز اسود ، وغرقا في الضحك .

« مـاتت حنــة مـاتت حنة ... » وجاب الصوت في داخل راسه مبتـــلا بعذاب رهيب . وهو يعصر قلبه .

« أصحيح ماتت حنة ؟ »

لم يصدق . وسار اليها . انها واقفة على الدرج في عتبة البـاب . صعـد اليهـــا . استقبلته بالترحاب . لـــم يكن يعلم بـانهـــا ستكون صارمة في حياتهما الجديـدة الى هذا الحد . كانت تأخذ منه اجرته اليومية . عندمـا يعود من عملـه مبـــاشرة وتقسمها قائلة :

« يجب ان نوفـر لـــيرة واحـــدة كل يـــوم لاجـــار البيت ، وليرة ونصف للاكل والشرب .

اما الليرة والنصف الباقية فسنوفرها حتى نهــــاية الاسبوع لنشتري بما يتجمع لدينا من المال حـاجيـــات للبيت » .

« ولكن .. سنقتل نفسينا من الجـــوع على هـــذه الطريقة ؟ » .

اجابته بصراحة :

« لـــم يمت احـــد من الجوع حتى الان . سنعيش على كل حـــال احســـن من حياتنا التي عشنـــاهـــا في القرية ! » .

وحدجته بنظـــرة قـــاسية . ثم تابعت :

« انسيت حاجتنا الـــى صحون نأكل فيها . ووابـــور لنطبــخ عليــــه . وبرميل مـــاء ..؟ » صمتت هنيهة . ثم تابعت بلهجة اقسى مـــن لهجتها الاولى :

« غدا يوم جمعة ... » .

ووضع يده على فمهـــا . وهو يطرق راسه .

« كفى .. كفى » .

ثم دار حول نفســـه متمتمـــا .

« هذا يعني اننا سنعيش لمدة طويلة على الخبـــز والبرغل . كأننا لم نأت الى المدينة . كأننا لم نرحل عـــن القرية اللعينة » .

ورمقته بنظرة حزينة . ما لبثت ان لفت عنقـــه بساعديها . وضحكت . ثم قالت هامسة :

« اوه انك قليل الصبر . اصبر قليلا . وما بعد الصبر الا الفرج ؟ » .

« سنصبر . وهل لدينـــا غير الصبر في هذه الدنيـــا ؟

فتشـــت عن الجيب دون ان تلتفت اليـــه . ضحكت هيا حضري الغـــداء لانني اكاد ان اموت جوعا ! »

●●

لاول مرة يسير في شوارع المدينة دون ان يلتفت الى ما حوله . لاول مرة يســير في طريق لا يفضي الى بيتـــه . وهـــو لا يعرف الى أيـــن سيفضي به المطـــاف ؟ كـــان يعلم بان « حنة » الان قلقـــة عليـــه . مشغولـــة التفكير . وهي تسأل نفسها .

« يا ترى لماذا تأخر ؟ هذا ليس من عادته . ماذا حدث به ؟ هل ... لا سمح الله ؟ بعد الشر عنك يـــا ابن عمي . للعنة على الابليس الرجيم » .

« ايه يا عزيزتي .. لقـــد انقطع شريط احلامك .. لقد حلمت باكثر ممـــا يجب ان تحلم به امراة مثلك . حلمت باشياء كثيرة ، ولـــم تحققي منها الا اقل من القليـــل !

ابهـــذه السرعـــة تنسف ، وتحترق الاحلام في عيوننـــا ، وتموت الرغبات في اعماقنا ؟!

ابكلمـــة بسيطـــة « أنت مطرود من العمـــل يـــا ابن الزانيـــة » ترى نفســـك في الشارع ككلب لقم بحجـــر قاس ، فعوى عواء حـــادا مؤلما ، وركض مبتعـــدا عن المطعم ! « حنـــة » امـــس صباحـــا كنـــت تبتسمـــين ، وتقولين لي في خجل ، وانت تمررين راحـــــة يـــدك على بطنك . انه يرفس بقدميـــه .. يؤلمني هذا الشقي اللعين المس .. تأكد بنفسك . ضع يدك هنا .. نعم هنا . اكتم انفاسك لحظة . انصت » .

وتفجرين بالضحك تقولين :

« اســـمعت صـــوتـــــه ؟ اشعرت بحركة قدميه ؟ » .

وتكتمين ضحكك خجـــلا . تقولين بـــاستحياء بصـــوت هادىء مرتعش :

« ماذا سنسميه ؟ » .

ويدب الخلاف بيننا حول الاسم . حول المولود . هـــل سيكون بنتا او صبيا ؟ ولكـــن ما يلبث الـــود والمحبـــــة ان يعودا الى قلبينا . ونضحك كثيرا . لقـــد ظننــــت انني قبضت على السعادة ؟ كنت اسأل نفسي : ماذا ينقصـــني ، زوجة جميلة احبها وتحبني ؟ لا . عمل ارتزق منـــه ؟ لا . بيت اسكن فيه ؟ لا . حاجيات الحمد لله انني اشتري كـــل اسبوع شيئا ما . طشت .. بور .. صحن ليس هنـــاك شيء يبعد عني السعـــادة ؟ فاقبل يدي مثنى وثـــلاث . واضعها على جبيني حـــامدا نعمته . نعم يا حنة كنـــا نملك .. ؟ » .

وتساقطت بقية الحروف الى الداخـــل ، واصبحت سكاكين حادة ، وانغرزت في صدره ، وفتحت فيه جرحا تلو الجرح .

●●

لاول مرة يعود الى البيت ، ولا يجد فيه حنة . فيجلس خانعا مطرقا مفكرا بمصابه . لاول مرة لا يجدها في البيت . فلا يثـــور ، او يصـــرخ في وجههـــا :

« اقسم بربي سأطلقك اذا عدت الى العمـــل ثـــانية .. سأطلقك .. ماذا يحـــدث لو سمع شخص ما من القريـــة بانك تعلمين لدى عائلة للفتات من الخبـــز والاكـــل الـــذي تجلبينه معك ؟ فكري لحظتها بمصابي .. فكري ؟! » .

وينهار مخنوق الصوت ، مخطوف اللـــون ، محمـــر العينين في زاوية الغرفة عـــلى كرسي من قش ، ويغرق في ذاته . متذكرا وجه « حنة » الحزين المبتسم :

« مالنا ومال الناس » .

وتصمت ودمعـــة حـــارة تكاد تخنقها :

« مستو .. لقد صرفنـــا كل الذي جمعناه . تراكمت علينا الديون . ومنذ شهرين لم ندفع فرنكـــا واحدا من اجـــرة الغرفـــة . يجب ان اعمل . وربما يفرجها تعـــالى علينا . وتجد عملا » .

وتبتسم وهي تمسد جبينه المحموم الغاضب :

« وحياة والدي ووالـــدك انهم اناس طيبـــون صغارهم وكبارهم يساعدونني في غـــل الصحون والثياب . حتـــى بلاط البيت . انهم قـــوم طيبون . وغدا . غدا تجـــد عملا ، وننســـى كـــل الـــذي نحن فيه » .

لاول مـــرة لا يصـــرخ في وجهها . انما يطرق راسه . وهو يراها تعود من العمـــل تعبة . مرهقة . تريد ان تنام ســـاعـــات طويلـــة . ليـــال بأكملها . ولكنها ترفـــــع رأسها ، وترمقه بنظـــرة حاسمة :

« مستو مالك ؟ » .

ويرفع راسه . يحـــدق فيها . ثم يقـــول بصوت مخنوق :

« حنة .. غدا لن تذهبي الى العمل كفى .. انظـــري الى بطنك . انك لا تستطعين الحراك . لم يبـــق الا ايـــام وتضعين طفلك ؟ » .

ويهب واقفا بقهر . ويقول بمرارة :

« غدا لن اعود الى البيت حتى اجد عملا .. ســـاطرق حتى ابواب الجحيم ، نعـــم لن تذهبي . ســـتجلسين في البيت . سأخرج صباحا قبل اذان الفجر وعندما اجد عملا سأركض اليك بقـــوة لاخبرك بأنني وجدت عملا . بـــدأت اشتغل في مطعم . فنـــدق مقهى . في أي مكان » .

وانهار في حضنها واضعـــا رأسه على بطنها المنفـــوخ المتدلي امامها كـــالقربـــــة يشهق بعنف . ثم يضحـــك بتشنج . وهو يمرر اصابعـــه عـــلى بطنها . ثم يرفع وجهه اليها :

« ســـيكون ولـــدا رائعـــا جميلا .. اليس كذلك يـــا حنـــة ؟ اليس كـــذلك يـــا حنـــ ..؟ » .

وغاب وجه « حنة » عـــن عينيه ، واختفى في البعيـــد البعيد . فوقف يلتفت حوله بعينين مغرورقتين بالدمع . لقد اختفى المستشفى عـــن ناظريه . بعد ان قادته قدماه دون ان يدري الى خـــارج المدينة .

اصداء التقارب الصيني - الاميركي





شو ان لاي وكيسنغر الذي رتب زيارة نيكسون في بكين

أكدت احداث السودان الاخيرة ان قادة الصين الشعبية في تقرير سياستهم ينطلقون من مواقف معادية للحركة الشيوعية العالمية وللاتحاد السوفييتي .. ويسترشدون باعتبارات قومية الدولة الكبرى .. ولهذا سارعوا في اوج معركة القوى التقدمية العالمية لوقف التنكيل الدموي بالشيوعيين والدمقراطيين في السودان الى تأييد حكم القمع والارهاب حتى نالوا بذلك مديح جعفر النميري ورجال الحكم السوداني ..

وفي الايام الاخيرة تعاقبت التصريحات حول « نزاهة » القادة الصينيين (النميري لتايم الامريكية ٩ - ٨) واستعدادهم على المساهمة في مشروعات التنمية بقرض قيمته ١٤،٥ مليون جنيه استرليني . (اذاعة ام درمان ١٦ - ٨) ، كما توالت التصريحات الصينية حول حسن العلاقات بين القطرين واستعدادهم على التعاون مع السودان في مختلف الميادين « من اجل الحفاظ على استقلال السودان ضد الضغوط » (من رسالتهم الى النميري الصحف ١٧ - ٨) .

وكان واضحا ان « الضغوط » المقصودة هي ضغوط الرأي العام التقدمي العالمي الذي ندد باغتيال القادة الشيوعيين ..

وفي هذا الصدد لم يكن من قبيل المصادفة ان تقترن تصريحات المسؤولين السودانيين حول توثيق علاقاتهم مع القادة الصينيين بتصريحات تعرب عن رغبتهم في تحسين علاقاتهم مع الولايات المتحدة التي تشدد الان تآمرها الامبريالي على الاقطار العربية بتدعيم حكام اسرائيل من ناحية وتأييد الرجعية العربية امثال الملك حسين من ناحية اخرى ..

ونقول لم يكن ذلك من قبيل المصادفة لان سياسة قادة الصين .. وسياسة الامبريالية الامريكية ، على الرغم من تعارضها الظاهر تلتقي موضوعيا على صعيد معاداة الاتحاد السوفييتي وهذا يؤدي بالضرورة الى اهمال الكفاح القومي واسقاطه من الحساب .

التقارب الاميركي - الصيني

منذ ان سار قادة الصين الشعبية في طريق الانحراف الايديولوجي وخرجوا عن الحركة الشيوعية العالمية وهم يحاولون شق جبهة مكافحة الامبريالية تمهيدا لفرض سيطرتهم على القوى الثورية في العالم وتسخيرها في خدمة اغراضهم النابعة عن مصالح الدولة الكبرى التي تتسم بالقومية المتعصبة .

وقد اختاروا في سبيل تحقيق اهدافهم اسلوب المغالاة في التظاهر الثوري واستخدام اعنف الاصطلاحات في التنديد بالامبريالية .. في وقت فتتوا فيه الجبهة المعادية للامبريالية وعملوا على تقليص طاقتها الرادعة وسدوا الطريق امام العقلانية في مواجهة قضايا الصراع المتعدد الجوانب الدائر في ايامنا ..

وهكذا دعوا مثلا الى « الحرب الطويلة » في فيتنام .. وفي الوقت ذاته وحوا للامريكيين بانهم لن يتدخلوا في الحرب من ناحية .. وعرقلوا في بعض الاحيان وصول الامدادات والاعتدة السوفييتية الى القوى الوطنية المحاربة في فيتنام من ناحية ثانية .

وقد لاحظ ل. برجنيف ضرر ذلك فقال : « كان من الممكن ان تكون نجاحات الشعب الفيتنامي اكثر خطورة واهمية لولا موقف زمرة ماو تسي تونغ التي عرقلت مساعدة كافة الاقطار الاشتراكية (بما فيها الصين) » . (خطابه بمناسبة عيد يوبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عام ١٩٦٧) .

كذلك هم يزعقون ضد تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ويلوحون بشعار حرب تحرير فلسطين ، بغض النظر عن حقوق كافة شعوب المنطقة ، وفي ظروف عالمية قد يؤدي انفجار محلي فيها الى كارثة نووية ..

وقد ازداد خطر قادة الصين الشعبية بعد ان بدات عملية التقارب الصيني - الامريكي ومنذ ان اعلن الرئيس الامريكي نيكسون عزمه على زيارة بيكين تلبية لدعوة رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي ، في ١٥-٧-٧١ .

وفي مقالها « حول اتصالات بكين مع واشنطن » كتبت برافدا ان المشترك بين الاراء والتقديرات المختلفة بصدد هذه الاتصالات هو الارتياح لامكانية قيام علاقات طبيعية بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة على الرغم من ان هذا الارتياح يعود الى اسباب مختلفة ..

واضافت برافدا ان اعتراف واشنطن بوجود جمهورية الصين الشعبية هو دلالة على انعطاف نحو الواقع في سياسة الولايات المتحدة .

وفي الحقيقة ان القوى التقدمية في العالم ابرزت باهتمام ان قرار الرئيس نيكسون السفر الى بكين يجسم اخفاق الامبريالية الامريكية في اعادة عجلة التاريخ الى وراء .. فبعد اكثر من عشرين سنة اعترف حكام الولايات المتحدة بفشل محاولتهم اعادة البرجوازية والاقطاعية الى الصين الشعبية عن طريق مقاطعتها اقتصاديا وحصارها سياسيا وعزلها دوليا بابعادها عن منظمة الامم المتحدة .

ولكن القوى التقدمية اكدت في الوقت ذاته ان الرئيس نيكسون لم يقدم على هذه الخطوة مدفوعا برغبته في تحسين المناخ الدولي وتخفيف التوتر في مواقد التوتر ..

بل هدف داخليا الى تضليل حركة مقاومة الحرب الفيتنامية القذرة النامية في بلاده .. وخلق الظروف لكسب معركة انتخابات الرياسة في السنة القادمة ..

وهدف عالميا ، كما اجمعت على ذلك الصحافة الغربية : التلاعب بالخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وذلك بقصد الضغط على الاتحاد السوفييتي وتحقيق اغراض امبريالية ..

واعربت عن ذلك « تايم » (٢٦-٧-٧١) فكتبت : « ويبدو الاكثر احتمالا ان السوفييت مدفوعين بقلقهم من تقارب عدويهم (الولايات المتحدة والصين الشعبية أ.ت) سيصبحون « اكثر تجاوبا » في علاقاتهم مع واشنطن » .

وكتبت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢٤-٢-٧١) : « والمعتقد ان سبب ذلك (التقارب الصيني - الامريكي - أ.ت) يعود الى تقديرهم (زعماء امريكا) بان التقارب هو الطريقة الافضل للفوز بالنتائج الدبلوماسية التي يريدون الفوز بها من روسيا . وباختصار فهم يعتقدون ان الذهاب الى بكين يوصلهم الى موسكو بوتيرة اسرع » .

وهذا ما ادركه حكام اسرائيل فصفقوا حين اعلن نيكسون عزمه على تلبية دعوة شو ان لاي لزيارة بكين ..

وأجمعت الصحف الاسرائيلية على الترحيب بالخطوة - على الرغم من ان قادة الصين يؤيدون دعوة تحرير فلسطين بقوة السلاح ولا يعترفون بحق اسرائيل في الوجود المستقل ..

واعتبرت بعض هذه الصحف ان التقارب الصيني - الامريكي سيؤدي الى تحسين وضع اسرائيل والولايات المتحدة فكتبت هآرتس في ١٨-٧-٧١ :

« يمكن الافتراض عقلانيا ان تحسين العلاقات الصينية - الامريكية سيمكن الولايات المتحدة من اتخاذ موقف اكثر ثباتا ازاء الاتحاد السوفييتي واذا تحقق ذلك فالمتوقع ان تستفيد اسرائيل من هذا الانقلاب في موقفي واشنطن وبكين على الرغم من ان تأييد بكين المنظمات « الارهابية » (الفدائية) سيبقى موضع عناية » .

الموازنة حتى الآن

في مقاله « من براغ الى بكين » كتب اندري فونتان تعقيبا على التقارب الصيني - الامريكي في « لي موند » (٢٢-٢٨ تموز ٧١ النسخة الانجليزية) ، جاء فيه :

« في الوقت ذاته اوحى دخول الشريك الجديد (الصين الشعبية - أ.ت) المسرح الدولي بالانطباع بان الاتحاد السوفييتي سيقوم بتنازلات جديدة (كذا) حتى لا يفقد توازنه .. فالولايات المتحدة استفادت استفادة كبرى من المنافسة الصينية - السوفييتية حتى حين كانت الدولتان عدوتين . وسيكون غريبا اذا لم تستفد اكثر من الوضع في وقت وافقت فيه الدولتان الشيوعيتان على اجراء محادثات جدية مع واشنطن » ..

ان الايام التي مرت على بدء التقارب الصيني - الامريكي قد اكدت بشكل قاطع على ان الاتحاد السوفييتي لا يتنازل عن مواقفه المبدئية تحت ضغط المناورات السياسية التي تقوم بها الدول كبيرة كانت ام صغيرة ، بل يواصل طريقه المرسوم مطمئنا على صدقه ، وتجاوبه مع حاجات الوضع ..

ولهذا حذرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي من اوهام المتوهمين وكتبت :

« ان حزبنا ودولتنا سوف يأخذان بنظر الاعتبار كافة العواقب المحتملة الناجمة عن الاتصالات الصينية الامريكية .. ومن البديهي ان اية حسابات بشان استخدام اتصالات بكين - واشنطن لاي نوع من « الضغط » على الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ليست سوى نتيجة لفقدان الاحساس بالواقعية » (انباء موسكو ٣١-٧-٧١) .

وجاءت احداث السودان لتؤكد ان الاتحاد السوفييتي امين على مبادئ الاممية البروليتارية ولهذا تضامن مع الحزب الشيوعي السوداني ودافع عن قادته واستنكر اغتيال بعضهم وهو يدرك ، كما كتب اريك رولو ، ان « بعض الحكومات العربية تعتبر العلاقات مع بكين وسيلة مفيدة لمواجهة النفوذ السوفييتي النامي والكاسح في بعض الاحيان » .

ومقابل صمود الاتحاد السوفييتي وتمسكه بمواقفه المبدئية .. واحباطه محاولات الضغط ونجاحاته في توثيق تعاون دول المنظومة الاشتراكية وتوسيع تعاونه مع الدول النامية المعادية للامبريالية (اتفاقه الاخير مع الهند) .. مقابل كل هذا فجرت خطوة نيكسون نحو التقارب الصيني - الامريكي مزيدا من التناقضات الداخلية والخارجية ..

ففي مجلس الشيوخ الامريكي ارتفعت الاصوات تندد بالتقارب الصيني - الامريكي وصرح الشيخ تاوبر الغالي بالرجعية ان الولايات المتحدة التي كونت بجهود سنوات عديدة « خطها الدفاعي » (!) : خط فيتنام - تايلاند - تايوان - كوريا الجنوبية - اليابان - فيلبين لا يمكنها ان تتنازل عنهم بالتواطؤ مع بكين » !!

اما خارجيا فقد استنفرت خطوة نيكسون غضبا في تيوان (الجزيرة الصينية التي اقامت فيها الولايات المتحدة دمية اسمتها حكومة الصين وحمتها بحرابها) وجنوب فيتنام وجنوب كوريا واليابان ..

واذا كنا نستطيع ان نسقط الغضب في جنوب فيتنام وجنوب كوريا وتيوان على اعتبار انه ينتشر بين الدمى التي لا جذور شعبية لها في البلاد .. فنحن لا نستطيع اهمال تداعي خطوات التقارب الصيني - الامريكي في اليابان التي كانت حتى الان حليف الولايات المتحدة الكبرى في اسيا والمرشحة للقيام بدور الشرطي الامبريالي في تلك القارة ..

لقد فجر التقارب التناقضات الامريكية - اليابانية وابرز دوافعها الاقتصادية .. فالولايات المتحدة ، كما لاحظت الصحف الغربية ، استيقظت على اهمية السوق الصينية ، حين اتخذت خطوتها نحو التقارب مع الصين الشعبية .. ولم يغب عن بالها اشتداد المنافسة الاقتصادية بينها وبين اليابان ...

ومن الواضح ان ازمة الولايات المتحدة الاقتصادية تعمق خطورة هذا العامل .

ولهذا كتب المعلق السياسي الامريكي برجيجنسكي (نيوز ويك ٩-٨-٧١) ان هنالك فوائد للولايات المتحدة من التقارب مع الصين الشعبية ، ولكن هنالك ثمن لذلك والثمن سيكون اليابان ..

ثم هنالك مشاكل عويصة تعترض هذا التقارب اهمها الحرب القذرة في فيتنام .. ورفض فيتنام الدمقراطية التهاود .. واصرار حكومة فيتنام الدمقراطية الثورية المؤقتة على تصفية العدوان الامبريالي الامريكي .. وصعوبة تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة ازاء اصرار الصين الشعبية العادل على رفض مؤامرة تمثيل دولتي صين في الامم المتحدة بابقاء ممثل حكومة الدمى في تيوان في المنظمة الدولية.

لقد اعلنت القوى الدمقراطية في العالم تأييدها لاحتلال الصين الشعبية مكانتها في الميدان الدولي .. ولكنها حذرت من التسامح مع القوى الامبريالية والرجعية التي تريد ان تستفيد من ذلك من اجل توطيد مواقعها ..

ولكن نجاح القوى الامبريالية والرجعية في تحقيق اهدافها يعتمد على قادة الصين الشعبية .. فهم الذين يستطيعون احباط التآمر الامبريالي ..

ان التطورات الاخيرة لا توحي بان قادة الصين الشعبية استيقظوا على ضرورة التصدي لهذه الاخطار .

مائة عام على ولادة كارل ليبكنخت

المناضل الكبير ضد الحرب والامبريالية



في هذه الايام تحتفل الطبقة العاملة الالمانية ومعها كل الحركة العمالية الثورية وكل انصار السلم والاشتراكية بالذكرى المئوية لميلاد كارل ليبكنخت أحد القادة البارزين في الحركة العمالية الالمانية والعالمية . ولد ليبكنخت في ١٣ آب ١٨٧١ في مدينة لايبزغ . وأبوه واهيلم ليبكنخت كان من مؤسسي الحركة الاشتراكية الدمقراطية وعضوا في رابطة الشيوعيين التي اسسها ماركس وانجلز .

درس ليبكنخت المحاماة ونال فيها شهادة الدكتوراة . وعمل مع اخيه تيودور في مكتب اقاماه في برلين . واشتهر في دفاعه عن اعضاء من الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، قدموا سنة ١٩٠٤ الى المحاكمة في مدينة كينغسبرغ بتهمة توزيع منشورات معادية لقيصر روسيا . وفي خطابه امام المحكمة ندد بالاضطهاد الوحشي التي تتعرض له القوى التقدمية في روسيا القيصرية وكشف عن التعاون بين الرجعية البروسية (الالمانية) والرجعية الروسية.

وفي المظاهرات التي جرت في برلين ومدن اخرى احتجاجا على محكمة كينجسبرغ دعا ليبكنخت ضد المواقف الانتهازية من العناصر اليمينية في حركة الاشتراكية الدمقراطية الالمانية ودعا الى تشديد النضال ضد العسكرية الالمانية . وكان ليبكنخت اول من شرح في الادبيات الاشتراكية الجذور الاقتصادية والاجتماعية لنشأة العسكرية ، كشكل من اشكال السلطة في مرحلة الامبريالية ، وشرح مهامها واهدافها ، وهي توسع عدواني في الخارج للسيطرة على اسواق البلاد الاخرى ومواردها ، وفي الداخل تأمين سيطرة حكم رأس المال وكبت نضال العاملين بكل الوسائل التي تملكها الدولة الراسمالية . والقى في الولايات المتحدة ، في عام ١٩١٠ ، عدة محاضرات عن « الاشتراكية » و « حركة العمال » وعن « العسكرية » ، فضح فيها دور الاحتكارات الامريكية الخطير وندد بالاحتكاريين والعسكريين الالمان ووصفهم بانهم اعداء الطبقة العاملة الالمانية .

وعند التصويت في الريخستاغ الالماني - في الثاني من ديسمبر ١٩١٤ - على طلب الحكومة منحها مساعدة اضافية من اجل تمويل استعداداتها العسكرية دوى صوته معلنا « لا للحرب ».

وايد ليبكنخت بحماس الشيوعيين قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . ورغم انه كان في السجن ، الا انه فهم أبعادها وأهميتها ودعا العمال الالمان الى تأييدها .

وأعار اهتماما كبيرا لمشاكل الشباب ورأى فيهم عنصرا هاما في النضال الطبقي . وحين قامت في برلين ومانهايم منظمات الشباب البروليتاريا الاولى دعا ليبكنخت الحزب الى مساعدة هذه المنظمات . وقد اشترك في اجتماعات الشباب العديدة والهبهم بخطبه المعادية للحرب .

وقد ارعب نضال ليبكنخت الدائب والمتفاني حكومة القيصر والاحتكارات . فقد دعا في منشور عشية الثورة في المانيا ، في ٨ نوفمبر العمال الى الانتفاضة ضد حكم القيصر والرأسمال . وفعلا اضرب عمال برلين وقاموا بانتفاضة مسلحة . ومن شرفة قصر القيصر اعلن ليبكنخت قيام الجمهورية الاشتراكية ، ودعا العمال الى الدفاع عنها .

الا ان الثورة لم تنجح وتمكن الجيش الموالي للاحتكارات من من قمع الثورة رغم المقاومة البطولية التي أبداها العمال دفاعا عن سلطتهم . وقد ساعد بصورة اساسية على قمع الثورة موقف الاشتراكيين المشين وتعاونهم مع الاحتكارات الالمانية .

وفي ١٥ يناير قتل كارل ليبكنخت ورفيقته في الكفاح روزا لوكسمبرج على ايدي مجموعة من الضباط .. الا ان ذكراهم لا تزال خالدة . وفي قسم من المانيا انتصرت الاهداف والمبادئ التي كافح من اجلها وعاش ومات في سبيلها . وفي ذكراه في كل عام تتوجه مئات الوفود من مختلف فئات الشعب الالماني الى زيارة ضريحه في مقبرة شهداء الاشتراكية في « فريدريشسفلده » في برلين الدمقراطية للتاكيد على مواصلة الكفاح من اجل الاهداف السامية التي وهب كل حياته من اجلها .

الفقر والثراء في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

في الفترة الاخيرة كثرت التقارير الرسمية وغير الرسمية حول الوضع الاجتماعي في اسرائيل والاستقطاب في الحياة الاقتصادية زيادة في الفقر وعدد الفقراء وارتفاع في الثروة التي تكدسها أقلية . والواقع ان هذا الاستقطاب طبيعي في ظل النظام الرأسمالي ولا يمكن التغلب عليه كليا الا اذا تغير النظام وحل محله مجتمع آخر يلغي هذه الفروق - المجتمع الاشتراكي .

ولكن الجماهير الشعبية تستطيع ، اذا ناضلت موحدة ، تحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والحصول على مكتسبات هامة .

وهذه المرة سنذكر فقط بعض المعطيات التي جاءت في التقارير الاخيرة .. وهي تكفي لاعطاء صورة واضحة عن الوضع ، الذي يعيشه جمهور العاملين والموظفين في هذه البلاد .

الوضع في مستوطنة « حتسور »

« حتسور » مستوطنة تقع في الجليل ، يزيد عدد سكانها عن ٢١٨ عائلة ، يبلغ عدد افراد كل واحدة منها ٨ انفار واكثر . وفي الفترة الاخيرة كثر الحديث عن الضائقة الاقتصادية التي تعيشها هذه المستوطنة .

ومؤخرا قام عدد من بحاثة جامعة بار ايلان بدراسة الوضع فيها . ونحن ننشر بعض ما جاء في تقرير البحاثة :

- ينام على الاقل ولدان في سرير واحد في بيوت المستوطنة .
- اكثر من ٢٠ بالمئة من العائلات (وفي غالبيتها كثيرة الاولاد) تسكن في بيوت تتراوح مساحتها بين ٤٨ و ٧٧ مترا مربعا . وهذا ازدحام كبير جدا بالنسبة لهذه العائلات .
- اكثر من ٥٠ بالمئة من سكان المستوطنة يفتقرون الى التعليم والثقافة . فقط ٧ بالمئة يتم ١١ سنة دراسية و ٤ بالمئة يتم ١٢ سنة دراسية . والتقرير لا يذكر شيئا عن التعليم الجامعي .

توزيع الدخل الوطني

نشر عميد بنك اسرائيل المركزي تقريرا حول تطور المداخيل والفروق الاجتماعية في اسرائيل . جاء في التقرير ان ١٠ بالمئة من السكان ، الفئات الاكثر فقرا في اسرائيل تنال ٢،٦ بالمئة من الدخل الوطني . وبالمقابل ينال ١٠ بالمئة من السكان ، الفئات الغنية ، ٢٤،٤ بالمئة . ويشير التقرير - كل معطياته رسمية وكثيرا ما يعتريها الغموض ويصعب فهمها - ان ما يزيد عن ١٠ بالمئة من السكان يعيشون دون حد الفقر .

وجاء في تقرير آخر ان الحد الادنى من الدخل لعائلة مكونة من ٤ انفار يجب ان يزيد على ٦٠٠ ليره لكي تحافظ على مستوى حياة مقبول . وفي اسرائيل يعيش اليوم بين ٨٠ - ١٠٠ الف عائلة في وضع ادنى من المستوى المقبول .. اي يتقاضون حوالي ٦٠٠ ليره او اقل .

ويتضح مما جاء في تقرير عميد البنك ان متوسط دخل الموظف او العامل من اصل شرقي يصل الى ٥٧ بالمئة من دخل زميله من اصل اوروبي . وبعد هذه المعطيات هل يمكن ان يبقى مجال للتساؤل عن سر نقمة اليهود الشرقيين على سياسة الحكومه الاقتصادية والاجتماعية .

زيادة ارباح الراسماليين

في السنوات ما بعد الحرب ٦٨\٦٩ وبعد مرحلة الاعتدال في الاقتصاد الاسرائيلي ارتفعت ارباح الشركات الكبيرة العاملة في اسرائيل بمقدار ١٥١ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٦٧ . ومن التقرير الذي نشره قسم الابحاث في « ادارة مداخيل الدولة » يتضح أن ربح القطاع الخاص في نفس الفترة وصل الى ٩٥ بالمئة . وفي القطاع العام بلغت الارباح ١٨٩،٨ بالمئة . وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة جمدت الاجور في السنوات ١٩٦٩\٦٨ .

هذا ما تقوله بعض المعطيات الرسمية . والواقع الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل هو اشد مرارة كل ذلك بسبب سياسة الحكومة التي تنفق ما يزيد عن ثلث الدخل الوطني على النفقات العسكرية .

نقاش في لجنة الجامعه التنفيذية حول التوقيف الاداري

منذ مدة ليست بالقصيرة قال القاضي حاييم كوهن عضو محكمة العدل العليا في أثناء البحث في لجنة الجامعة العبرية في القدس ان كون شخص ما في الجامعة لا يخوله حق مطالبتها بالدفاع القضائي عنه ، وكان ذلك عند بحث اللجنة المذكورة فيما يتعلق بالاعتقال الاداري المفروض على عدد من الطلاب العرب .

وجرى هذا البحث على اثر الرسالة التي ارسلها الى الهيئة المذكورة البروفسور ع. أ. سيمون تحدث فيها بشدة عن سجن طالبين عربيين . وقال رئيس الجامعة ابراهام هرمان في هذا البحث ان الجامعة لا تستطيع ان تتخذ موقفا من قضية الاعتقالات ، وان الجامعة امتنعت عن ذلك ، اما ما يتعلق بتوجه البروفسور سيمون فقال ان الجامعة اعتادت من قبل ان تتفحص اذا كانت الاعتقالات جرت بصورة قانونية ووجدت انها كانت كذلك !!

وتكلم القاضي كوهن ، وهو عضو في اللجنة المذكورة وحذر في كلمته ان يكون للجامعة نوع من الوصاية على معلم من معلميها او تلميذ من تلاميذها او موظف من موظفيها .

ولا يعني وجود شخص في الجامعة ان ذلك يمنحه وضعا خاصا لدى موظف يخدم الجمهور . حتى التحقيق الذي قامت به

- البقية على صفحة ٥ -

٢

اسبوعيات

علبة شوكلاتــــه

كان مراسل « عتيم » فى مطار اللد حين ودعنا الرفيق نعيم الاشهب . ومع ان رجال البوليس كانوا يطوفون ابا بشار من كل جانب فان هذا « الصحفي » شعر بأن خدمته البوليسية ضرورية . فلما قمنا باهداء نعيم الاشهب علبة شوكولاته عيليت مقفلة من المصنع ، همس فى اذن احد البوالصة : عليكم ان تفتشوا العلبة . فأجاب : طبعا ! فلما جاء المسئول عن التفتيش نبهوه الى علبة الشكولاته التي لم يحول مراسل « عتيم » نظره النفاذ عنها . فاستهبله المسئول عن التفتيش قائلا : ولكنها مقفلة ومختومة من المصنع . والقاها جانبا دون من حاجة الى يقظة « الصحفي » المتنبه لمقتضيات امن الدولة .

فلماذا اشغلتكم بهذا الحادث التافه الذي يتكرر يوميا ؟ لانه يتكرر يوميا . كنت أريد ان أقول لكم : هناك بوليس بالثياب الرسمية وبوليس بالثياب المدنية . ولكن هذا القول لا يصلح على حادث علبة الشكولاته . فالبوليس ، الذي رافق نعيم الاشهب الى مطار اللد كان باللباس المدني . وكذلك كان مراسل عتيم . فاختلط الحابل بالنابل واصبح من المتعذر ان تعرف يمينك من شمالك ..

ان طرائق الحياة فى « العالم الحر » ـ واسرائيل فى منزلة القلب من هذا العالم ـ عجيبة غريبة . وأعجب ما فيها انهم يتباهون بحرية الفرد وبحرية الصحافة . وأعلى من ضجة حرية الصحافة فى اسرائيل لا توجد ضجة . مع ان دلائل كثيرة تدل على ان الصحفي فى اسرائيل مثله مثل سائق التكسي فى اسرائيل ، عليه أن ينال رخصة حسن سلوك من البوليس . وفى كثير من الاحيان اكثر من ذلك ايضا .

الم تلاحظوا انه حين يجري الحديث عن الاتحاد السوفييتي وعن الشعوب العربية وعن عرب اسرائيل وعن اضرابات العاملين فى اسرائيل ، تصدر اغلبية الصحف فى اسرائيل وكأنها نشرات دورية مطبوعة جميعا على ورقة ستانسل واحدة ؟

وأنا لا اتحدث عن البقرة المقدسة ، التي اسمها امن الدولة ، التي ، حين تمر ، توقف وسائل الاعلام ، ويوقف البوليس والعسكر والجمرك ، كل ترافيك . حينئذ تبطل الاخلاق المتعارف عليها وقوانين الدولة وكرامة الانسان والفحاطة العالقة بطنجرة الدمقراطية فى اسرائيل . فحتى لو لم نكن هندوسا فاننا نفهم انه يجب ان ننحني اجلالا امامها ، اسلم عاقبة !

ولكن ، ما شأن كل هذا بعلبة الشكولاته ؟ ان صلة كل هذا بعلبة الشكولاته هو العاقبة غير السليمة : فحين توهم وزير الحربية الاميركية الاسبق ، فورستر ، ان الجيش الاحمر مختبىء تحت سريره ، قام والقى بنفسه من الطابق العاشر الى الاسفلت دوز دوغري ! وحين يتوهم واحد شاطر ، نفاذ البصر ، صحفي متبرع كريم فى خدمة امن الدولة ان علبة شكولاته عيليت ، ١٠ × ٢٠سم ، تخفي مدفع كلاتشنيكوف ، فاية عاقبة يجب ان نتوقع ؟

هل تتوهمون انني امزح ؟!

(جهينــة)

المتوقـع :
رفـع تعريفـات النقليـات

حيفا ـ من المتوقع ان تقدم لجنة برئاسة المدير العام لشركة « تسيم » للملاحة السيد موشه كشتي تواصيها الى الحكومة برفع اجور السفريات بالباصات وسيارات الاجرة فى الايام القريبة المقبلة .

والمعروف ان هذه اللجنة قد تعينت للنظر فى امر زيادة الاجور المذكورة ، ويقول رئيسها ان اللجنة لم تنته بعد من اعمالها ، ولكنها ستبذل جهودها لتقديم تقريرها حتى ١٥ آب الحالي. ومع ذلك يلوح فى الافق ان النية متجهة نحو رفع تعريفة « ايجد » ما يتراوح بين ١٥ـ١٨٪ ، وتعريفة شركة « دان » ما يتراوح بين ١٥ـ٢٥٪ وذلك اعتبارا من اول ايلول المقبل .

وستكون زيادة سيارات الاجرة ١٠٪ . كما سترتفع أجور السفر بالقطارات .

ارتفــاع اســعار بعض الحــاجيات الغــــذائية

تل ابيب ـ ستنشر فى الايام القريبة القادمة لائحة باسعار الحاجيات الغذائية الرئيسية كما اقرتها لجنة الاسعار . ويظهر من اللائحة ان اسعار ٨٠ من هذه الحاجيات بقي على حاله ، بينما ارتفعت اسعار ٤٠ اخرى بما تراوح بين ٤ـ٥ بالمئة .

ارتفاع اسعار اللحوم

ارتفعت أسعار اللحوم منذ يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك فى المزايدة الاسبوعية التي تجري على لحوم الابقار . فقد ارتفع سعر كيلو الغرام من لحم البقر القائم ثلاث اغورات ، وسعر كيلو اللحم الصافي عشر اغورات . وعند نزول اللحوم الى الاسواق يرفع التجار هذه الزيادة الى ليره .. وهكذا سيتراوح سعر الكيلو الطازج العادي للمستهلك بين ١٤ و ١٥ ليره ، وسيصبح سعر الكيلو من اللحم الممتاز ١٦ ليره .

٥٠٠ لجنة عمالية وقعت على عريضة تطالب بدفع مقدم لعلاوة الغلاء

وقع ١٧٠ لجنة عمل جديدة على العريضة التي تطالب بدفع مقدم لعلاوة الغلاء .. وذلك تجاوبا مع مبادرة ١٧ لجنة عمالية فى قطاعي الخدمات والانتاج .

وكانت هذه اللجان قد دعت جمهور العاملين والموظفين الى مطالبة الحكومة بدفع علاوة غلاء عن شهر تموز الماضي ، والعمل على منع رفع الاسعار وتخفيض القيمة الحقيقية لاجور العاملين . وتعارض اللجان العمالية الموقعة على العريضة ـ ويبلغ عددها حتى الان ٥٠٠ لجنة عمالية ـ بفرض ما يسمى بضريبة القيمة الزائدة التي ستشدد من ضائقة جمهور العاملين الاقتصادية .

اضراب عمال المحاجر

البعنة ـ انقطع ١٥٠ عاملا من عمال المحاجر من قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد ، عن بيع الدبش وتحميله فى السيارات . ومضى على انقطاعهم هذا أكثر من اسبوعين ، وهم يطالبون بزيادة سعر المكعب ليرتين .

ولكن الكسارات التي تستورد الدبش لا تزال متعنتة ، وفهم مراسلنا انها مستعدة ان تدفع ٩ ليرات بدلا من ٨ ، بينما يصر العمال ان يكون السعر ١٠ ليرات .

عمال محطة توليد الكهرباء فى ايلات يهددون بمخالفة انظمة الطوارىء

قرر عمال محطة توليد الكهرباء فى ايلات ، يوم الثلاثاء الماضي ، مخالفة انظمة الطوارىء واوامر « العودة الى العمل » ، التي وقع عليها فى الاسبوع الماضي وزير التطوير ، اذا لم يقض على الجمود فى المحادثات بينهم وبين المسئولين .

ويذكر ان اتصالات قد عقدت بين الطرفين فى الاسبوع الماضي لبحث مطالب العمال ، الا ان هذه الاتصالات لم تكلل بالنجاح . ويطالب العمال باضافة عامل جديد ، يساعدهم فى ادارة مولد الكهرباء الجديد ، الذي أضيف على محطتهم لتحلية الماء فى ايلات .

اجتماع شعبي فى كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ عقد الحزب الشيوعي فى كفر ياسيف اجتماعا شعبيا يوم الثلاثاء الماضي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا الرفيق جمال موسى .

وشرح المحاضر قضايا الشرق الاوسط ، وتطرق الى التطورات الاخيرة فى السودان . وقال فى كلمته : مهما تواجه حركة التحرر القومي العربية من نكسات وقلاقل فالشيوعيون سيقفون فى الصفوف الاولى يناضلون فى مصلحة الجماهير . وان الحملة فى السودان والعداء للاتحاد السوفييتي يضربحركة التحرر الوطني العربي ..

وتولى رئاسة الاجتماع الرفيق المحامي محمد الحاج ، واتخذ الاجتماع قرارين الاول احتجاجا على أعمال البطش والتشريد فى قطاع غزة .. والثاني يستنكر اعدام الشيوعيين وملاحقتهم فى السودان .

فشل تنظيم الشباب اليهود فى الولايات المتحدة الاميركية

نشرت « معريب » فى ٧١/٨/٢ ان ٥ آلاف شاب فقط من ٤٠٠ ألف شاب يهودي منظمون فى الحركة الصهيونية فى الولايات المتحدة . وتضيف الجريدة ان الشباب الاميركي ، عموما ، يبتعد عن التنظيم . وعللت الجريدة فشل الحركة الصهيونية بتنظيم الشباب اليهودي بعدم بذل المجهود الكافي وعدم تخصيص المبالغ اللازمة لذلك .

مزارعو التبــغ العــرب
يشكون الاجحاف اللاحق بهم

بقلم : رئيف ابو عقصة

يشكو مزارعو التبغ العرب من الاجحاف ، الذي تلحقه بهم الشركات والحكومة ، خاصة وانهم ينتجون حوالي ٩٠٪ من مجموع انتاج التبغ فى هذه البلاد . وقد طالب المزارعون وزارة الزراعة ، برفع اسعار التبغ للكيلو الواحد . ومن الجدير بالذكر انه بعد نضال مستمر قام به المزارعون العرب اصدرمجلس التبغ منشورا فى ١٣ـ٧ـ٦٥ جاء فيه انه تقرر شراء الكيلو الواحد فى المناطق الجبلية بـ ٣،٤٤ ليره . ومنذ ذلك الحين لم يرتفع سعر التبغ . مع ان نفقات انتاج الكيلو تزيد الان على ٥،١ ليره حسب اعتراف مجلس التبغ.

بالاضافة الى انخفاض أسعار التبغ العربي ، فالفلاح العربي يعاني تمييزا شديدا عند تصنيف التبغ بعكس الفلاح اليهودي الذي يلقى كل مساعدة . والفلاح العربي يقبض ثمن التبغ بعد ٧ اشهر من شحنه ولا يحصل على مساعدات أو سلفيات . مثلا شركة « دوبك » التي تشتري التبغ العربي لم تدفع سلفية الا فى شهر آب الحالي وفقط ٥٠ ليره للدونم الواحد . والمبلغ هذا لا يسد مصروف الدونم الواحد . اما شركة « نيلسون » فلم تأخذ هذه السنة حتى كيلوغراما واحدامن الجبل بحجة وجود فائض فى التبغ .

وحين زار نائب وزير الزراعة قرية البقيعة وشرحوا له وضع الفلاحين العرب ، نصحهم بزراعة نوع جديد من التبغ او بناء مصايف !

اما مجلس التبغ الخنوع ، الذي عين قبل سنوات عدة ، لم يحرك ساكنا ، رغم ان سعر التبغ لم يتغير منذ سنة ١٩٦٥ . والمفروض أن يدافع هذا المجلس عن مصالح الفلاحين العرب لانه يتقاضى معاشا على حسابهم .

ويتضح من كل هذا ان هناك سياسة رسمية مرسومة لافقار الفلاحين العرب وضرب الزراعة العربية كوسيلة لابعادهم عن اراضيهم . فالاسعار ارتفعت بصورة هائلة من سنة ١٩٦٥ الى ١٩٧١ ، فعلبة السجائر ارتفع سعرها فى السنة الماضية فقط بـ ٢٠٪ . وهذه السياسة هي التي أوصلت الى انخفاض زراعة التبغ فى القرى العربية . مثلا فى قرية معليا انخفضت زراعة التبغ ٣٠٪ عما كانت عليه سابقا .

ان على الفلاحين العرب ، وخاصة مزارعو التبغ ، ان يشددوا من معركتهم ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم . ويطالب الفلاحون بانتخاب مجلس تبغ جديد ، يتبنى الدفاع عن مصالح المزارعين ويعمل من اجل زيادة اسعار التبغ للكيلو الواحد .

استنكار اعمال القمـع والتشريـــد فى قطـــاع غـــزة

عكا ـ عقدت لجنة منطقة عكا يوم الخميس ١٢ـ٨ـ٧١ جلستها وبحثت الاوضاع السياسية فى البلاد وفى الشرق الاوسط ، وتصاعد نضال الجماهير هنا .

ومن القرارات التي اتخذتها لجنة المنطقة استنكار حملة السلطات فى تشريد اهالي قطاع غزة وتشتيتهم ، ومحاولات تهويد القطاع . وطالب القرار بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكذلك اتخذت اللجنة قرارا باستنكار الحملة الدموية على الشيوعيين والدمقراطيين فى السودان .

ودعت لجنة المنطقة اعضاء الحزب ومؤيديه الى تشديد الدفاع عن حقوق العاملين والمواطنين لتغيير السياسة المغامرة بسياسة سلام .

وراس الجلسة الرفيق جميل شحادة ، والقى القرار السياسي والتنظيمي الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

صعوبات تعترض المفاوضات بين موظفي إدارة المستشفيات الحكومية ومسؤولي وزارة الصحة

لجان عمالية محلية تطالب بتجديد الاضراب

أعلن الناطق باسم الهيئة القطرية لنقابة موظفي الادارة والمخازن فى المستشفيات الحكومية ، انه لم يحدث اي تقدم فى المحادثات التي تجري بينهم وبين لجنة سداسية عينها المسئولون فى وزارة الصحة لبحث مطالبهم .

وذكر الناطق ان ممثلي العمال فى اللجنة السداسية سيقدمون اقتراحا لتلخيص المباحثات .. واذا فشلت مساعيهم لحل الخلاف فربما سيقررون تجديد الاضراب .

واضاف الناطق ، ان الهيئة القطرية تسلمت برقيات من لجان محلية فى مستشفيات مختلفة ، تطالب بتجديد الاضراب . وتلمح هذه البرقيات الى خنوع الهيئة القطرية بتلبيتها مطلب الحكومة لانهاء الاضراب .

تأجيل محاكمة المتهمين بمسيرة الحزن على وفاة جمال عبد الناصر

عكا ـ قررت محكمة الصلح هنا فى جلستها التداولية بتاريخ ٨ـ٨ـ٧١ تاجيل قضية ٣٠ من اهالي عكا والمتعلقةبالمسيرة الجنائزية التي سار فيها الاهلون فى يوم تشييع جثمان الرئيس عبد الناصر تأجيلها الى ٧ـ٩ـ٧١

ومن المعروف ان المتهمين توجهوا الى النائب العام يطلبون الغاء هذه القضية . وقد علم مؤخرا ان مكتب النائب العام ارسل الى دائرة التحقيق فى قيادة الشرطة القطرية يطلب ايقاف الاجراءات القضائية وارسال الملف مع رأي الشرطة فى الموضوع اليه .

ويفهم من رسالة النائب العام ان ملف هذه القضية يشمل ٤٥ متهما مع العلم ان عددهم ثلاثون فقط ، الامر الذي يعني أن ١٥ منهم قد اتخذتهم الشرطة شهودا ضد الثلاثين .

وقد أصدرت لجنة الدفاع عن المتهمين منشورا تدعو فيه المواطنين الى تأييد طلب المتهمين بالغاء المحاكمة .. لان هؤلاء الثلاثين انما يحاكمون نيابة عن جماهير عكا التي شاركت فى المسيرة .

وقام عدد من المحامين والاطباء والاهلين بالتوقيع على عريضة يؤيدون مطلب المتهمين بالغاء القضية عنهم .

ثلاثون عاملا يخسرون أجور يوم عمل بسبب تأخر باص العمال

المكر ـ من العادة ان يصل باص العمال الى القرية فى الساعة الخامسة والنصف صباحا ، وينتظره فى هذا الموعد يوميا أكثر من ثلاثين عاملا . ولكن هذا الباص وصل فى ٩ـ٨ـ٧١ فى الساعة السادسة ، فقرر العمال عدم السفر بالباص ، وارسال رسائل الاحتجاج الى ادارة « ايجد » ومدير حركة السير والمجلس المحلي مطالبين باجراء التحقيق فى أسباب تأخر الباص ، الامر الذي تكرر ، وباتباع الدقة فى مواعيد الباص .

اجتمــاع مجلس عمــال عــكا

عكا لمراسلنا ـ بناء على طلب الكتلة الشيوعية وبعد الرسائل التي ارسلها الرفيق احمد ابو شب الى لجان المراقبة المحلية والمركزية والى اللجنة التنفيذية للهستدروت اضطر سكرتير المجلس السيد حزيزا الى عقد اجتماع المجلس بعد انقطاع دام اكثر من سنة . وكان نقاش السكرتير مع الكتلة الشيوعية فقط بعد ان اعتذر فى بداية الجلسة عن التأخير فى عقد جلسات المجلس ، وتعهد بناء على اقتراح كتلتنا ان يعقد المجلس جلسته مرة كل ٦ اسابيع كما ينص الدستور .

اتصلن بالرقم ٣٩٢٣١ ـ ٠٢

تل أبيب ـ اكتبن الرسائل اتصلن مع رئيسة الحكومة بالتلفون ٣٩٢٣١ ـ ٠٢.

هكذا بدأت حركة النساء الدمقراطيات بيانها الى جماهير الناس وربات البيوت ، والداعي الى النضال ضد الغلاء .

ويتساءل البيان ... ان الحكومة تدعي بأن لديها عجزا كبيرا ، وبأنها قررت ان تغطيه من جيوبنا نحن ـ العاملين . ولكن من الذي سيغطي عجزنا نحن . ومن سيهتم بتوفير المؤن الضرورية لابناء عائلاتنا ..

ويدعو البيان الى توقيع العرائض وارسال الوفود الى الحكومة والبلديات والهستدروت ... والاتصال تلفونيا برئيسة الحكومة .. من اجل وقف موجة الغلاء .

المعلمون يهــددون بالاضراب فى بــدء العــام الدراسي

تل أبيب ـ بحثت القيادة المشتركة لنقابة ومنظمة المعلمين الثانويين فى جلستها يوم الاربعاء الماضي فى تخلف السلطات عن تنفيذ بنود كثيرة من الاتفاق الذي وقع قبل بضعة شهور ، ولاسيما عدم دفع فروق الرواتب التي يستحقها المعلمون عن سنة ونصف السنة . ومن القرارات التي اتخذتها المنظمات فى اجتماعها اتخاذ جميع الخطوات ومن جملتها الاضراب اعتبارا من ٩ ايلول اذا لم تنفذ جميع المواد التي اتفق عليها ، واذا لم تدفع فروق الاجور .

اما مدير عام وزارة المعارف العاد بيلد فقال فى الاذاعة :

أن المدارس فوق الثانوية ليست لوزارة المعارف ، بل للسلطات المحلية او لجهات خصوصية . وان الوزارة حولت نصف الفروق الى أصحاب المدارس وسيحول النصف الباقي اليهم فى نهاية كانون الاول .

رسائل القراء

ليس الجنود الدروز هم الذين يقتلون !

حمل البريد الينا رسالة من « ابن يركا » وفيها يستنكر ما كتبته هآرتس زاعمة ان الجنود الدروز هم الذين يتلون ويضربون فى المناطق المحتلة .

ويقول ان حكام البلاد يضطهدون ويلاحقون الدروز كما يفعلون بالعرب ، وان الدروز اختاروا طريقهم مع العرب ولا يرضون ان يكونوا مرتزقة .

ويصف ابن يركا فى رسالته الوعود التي تكال فى المعارك الانتخابية ، ثم تتلاشى بعد فوز رجال

تلفون فى عرابة ..

صار فى عرابة ... بعد مراجعات طويلة متكررة تقابلها وعود وأخذ ورد .. ثلاثة أجهزة تلفون ... فى المجلس ، ومكتب البريد ، وثالث عمومي ..

ومع ذلك فهناك العديد من الطلبات يأمل أصحابها بتلبيتها بأقرب فرصة .

نقاش فى الجامعة
ـ بقيــة ـ

الجامعه فى الحادث المذكور كان غير ضروري حتى لو كانت الاجراءات ـ الاعتقالات ـ غير قانونية . وأضاف ان فى مجرد قيام بحث اللجنة التنفيذية ما يخلق الانطباع بأن لهيئة ادارة شئون الجامعة اهتماما خاصا بأن تكون للطلاب عناية خاصة . وقال ان دخول الشرطة الى حرم الجامعة هو امر فى حدود الآداب فقط ويسري على المؤسسة وابنيتها وليس على طلابها والعاملين فيها .

وقال البرفسور جرشوم شالوم فى البحث المذكور ان للجامعة تقليدا منذ عشرات السنوات هو التدخل لصالح الطلاب العرب وذلك على الرغم من القانون ، حتى تحافظ على وجهها وطابعها أمام الجمهور كهيئة تهتم بحقوق الطلاب العرب .

تهانينا

الى احمد خربوش وعروسه بمناسبة زواجهما

الحزب والشبيبة ـ عرابة

بيان مشترك عن محادثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي حزب العمال الاشتراكي المجري

بودابست - نشرت صحيفة بزبشادة ، الناطقة باسم اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري في ١٦-٨-٧١ بيانا مشتركا صدر عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يزور المجر مع ممثلين عن الحزب الاشتراكي المجري ، ويشترك في الوفد الاسرائيلي : دافيد خنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الناصرة ، يودا اونغر ، عضو اللجنة المركزية ، منشي خليفة ، عضو لجنة منطقة تل ابيب ، وعبد الحميد ابو عيطه ، سكرتير منطقة المثلث .

وجاء في البيان :

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة ودية للمجر من ٥ الى ١٨ آب ١٩٧١ . واجرى الوفد محادثات مع ممثلي حزب العمال الاشتراكي المجري المؤلف من زولتان كوموتشين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، متياوش اوفاري ، سكرتير اللجنة المركزية ، واندراش جنينش ومتيلوش ناغ ، مديري اقسام الدائرة العالمية في اللجنة المركزية ، وممثلون آخرون من اللجنة المركزية ، وكذلك رئيس اللجنة الحزبية في منطقة سيجد ، جيور شفرون .

وفي المحادثات التي جرت في جو ودي ورفاقي استعرض ممثلو الحزبين القضايا العالمية الراهنة وقضايا الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية وقضايا النضال ضد الامبريالية وكذلك العلاقات بين الحزبين الشقيقين .

واعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن سروره بنجاحات الشعب العامل المجري في تحقيق بناء الاشتراكية بقيادة حزب العمال الاشتراكي المجري .

واعرب ممثلو حزب العمال الاشتراكي المجري باسم الشيوعيين المجريين وباسم الشغيلة المجريين عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل من اجل حقوق العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، ومن اجل الدفاع عن المصالح القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلي ولوحدة كل القوى التقدمية الاسرائيلية ، ومن اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

وندد ممثلو الحزبين الشقيقين بالمطامع التوسعية لحكومة اسرائيل واعلنوا ان تسوية سياسية مقيمة لازمة الشرق الاوسط ممكنة فقط بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا . وأكدوا الاهمية الكبيرة الوحدة والتعاون بين كل القوى المعادية الامبريالية في اقطار الشرق الاوسط في النضال ضد الاهداف الامبريالية ومن اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط ولتحقيق سلم دائم وتعاون بين اقطار المنطقة .

واعرب الطرفان عن تضامنهما مع النضال العادل لشعب فيتنام ولاوس وكمبوديا ضد العدوان الاميركي وكذلك مع نضال شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية للاستقلال والتقدم .

واعرب الطرفان عن ارتياحهما وتأييدهما للجهود الرامية الى تحقيق الامن الاوروبي واقامة تعاون اكبر بين شعوب القارة . وخلصوا الى ان احداث السنوات الاخيرة اثبتت تماما الفرضيات والنتائج التي خرج بها الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٩ .

ويرى الطرفان امكانية وضرورة تدعيم وحدة الحركة الشيوعية العالمية وخلق وحدة عمل مشترك بين كل القوى المعادية للامبريالية .

واعرب ممثلو الحزبين الشقيقين عن الرغبة المتبادلة بزيادة توثيق العلاقات بين الحزبين الشقيقين على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

يوسف شحادة يتسلم امرا بالاقامة الاجبارية

كفر ياسيف - تسلم الرفيق يوسف شحادة ، نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وعضو سكرتيرية منطقة الحزب الشيوعي في عكا ، امرا يفرض عليه الاقامة الاجبارية في منطقة « ط » لمدة سنة .

[illegible]
شارع [illegible] ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧
P. P. שולם
40

تقيد رؤساء بلديات الضفة المحتلة بالاوامر

المؤتمر يبحث اقتراح منع استيراد الدول العربية المنتجات من المناطق المحتلة .. ويقرر التوجه الى الجامعة العربية « لانقاذ » آلاف المواطنين من « المخاطر » !! ..

حيفا - مكتب الاتحاد - كما كان متوقعا من قبل ، اجتمع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة في بيت ساحور يوم الاربعاء الماضي (١٨-٨) وقرروا « توحيد جهود رؤساء البلديات والغرف التجارية والقطاع الزراعي للعمل معا للحيلولة دون منع تصدير منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة الى البلاد العربية » ..

كذلك قرروا انتخاب نقولا ابو عيطة رئيس بلدية بيت ساحور الذي تراس المؤتمر وحكمت المصري وانور نسيبة للعمل مع الغرفة التجارية والقطاع الزراعي لدى الجامعة العربية لاقناعها بان منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة هي منتجات عربية بايد عربية ومن ارض عربية ..

وجاء في قرارات المؤتمر : « ان المجتمعين يناشدون الجامعة العربية مد يد المساعدة للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع لا مقاطعة منتجاته التي يعمل فيها مئات الالوف من المواطنين والتي تعتبر من اهم دعائم صمودهم في الوطن » !

ونشرت الصحف التي نقلت انباء المؤتمر ان المجتمعين انتخبوا لجنة لصياغة مذكرة يقدمها وفدهم الى الجامعة في القاهرة . واضافت ان رئيس المؤتمر ورئيس بلدية بيت ساحور ارسل الى امين عام الجامعة العربية برقية بشان اقتراح منع البلاد العربية استيراد منتجات المناطق المحتلة ، جاء فيها :

« اننا نلفت نظركم الى ان اتخاذ اي قرار من هذا القبيل من شانه ان يعرض سكان الضفة والقطاع الى مخاطر كبيرة ويضعنا في ظروف معيشية بالغة السوء ، ويؤدي بالتالي الى افراغ الارض من اصحابها (!) وطمس عروبتها الى الابد (!) ، اذ ان ٨٠ من انتاج الضفة والقطاع يصدر الى البلاد العربية » ..

ولاحظت جروزلم بوست (١٩-٨) بشيء من التهكم ان المؤتمر عقد وراء أبواب مغلقة ولكن في قاعة مفتوحة نوافذها بحيث سمع الصحفيون النقاش الحاد الذي جرى في المؤتمر وصوت رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري وهو يصرخ : هذا موضوع سياسي .. لا يمكن بحثه ..

وأكدت كافة الصحف الاسرائيلية ان المؤتمر تقيد فعلا بأوامر الحكم العسكري فلم يبحث غير القضية الاقتصادية ..

واضافت « الانباء » الحكومية (١٩-٨) نقلا عن الجعبري ان السلطات المحتلة منعت مندوب بلدية غزة من الاشتراك في المؤتمر . واضافت ان الجعبري صرح : لو سمحت لنا الحكومة لبحثنا قضايا سياسية ».

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

نعيم الاشهب يغادر سجنه - بقية

وغادر الرفيق الاشهب البلاد يوم الاربعاء ١٨-٨ جوا الى نيقوسيا ، ووصل امس الى موسكو .

وقام بتوديع الرفيق نعيم الاشهب زوجته وولداه ووالدته المسنة واخوانه واخواته الذين فرق ما بينه وبينهم بصورة تعسفية لثلاث سنوات . كما ودعه وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكون من سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر واعضاء المكتب السياسي الرفاق اميل حبيبي وروت لوبتش وعوزي بورشتاين وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق هانس ابرخت . كما قام الرفيق توفيق طوبي بزيارته في سجن القدس وتوديعه .

وبمغادرة الرفيق نعيم الاشهب البلاد الى الاتحاد السوفييتي تدخل قضية محزنة مرحلة جديدة ، تلك القضية التي اشغلت الراي العام التقدمي لمدة ثلاث سنوات ، في البلاد وفي بلاد كثيرة أخرى في العالم.

فالرفيق نعيم الاشهب كان لثماني سنوات سجينا في سجون الملك حسين . وبعد بضعة شهور من الاحتلال الاسرائيلي للقدس بدأت تلاحقه السلطات الاسرائيلية فاعتقلته لمدة اربعة اشهر ثم اطلقت سراحه لتفرض عليه الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر مع اثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم وبقائه في البيت من غروب الشمس الى شروقها ، وفي ٢٨-١٠-١٩٦٨ اصدرت السلطات امر اعتقال اداري ضده ، وهكذا سجن دون تهمة وبدون محاكمة ، وبقي سجينا حتى يوم مغادرته البلاد ، بل كان عند احضاره الى الطائرة بصحبة شرطيين في الملابس المدنية ...

ولم تكتف السلطات بسجنه ، بل لاحقته حتى في سجن شطا ، السجن المعروف بسمعته القبيحة ، حيث وضع مع مجرمين عريقين في الاجرام ، اعتدوا عليه في احد الايام واصابوه بجراح بالغة ، ومنذ ذلك الاعتداء (منذ أكثر من ١٦ شهرا) وهو في سجن انعزالي منعت عنه فيه الجولات القصيرة في نور الشمس ، الامر الذي اضر بعينيه .

ووقف الرفيق نعيم الاشهب طيلة مدة وجوده في السجن موقفا بطوليا صامدا امام كل اعتداء عليه وتنكيل به ، واعطى نموذج الثوري الذي لا غبار عليه .

وقام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمساعي لاطلاق سراحه ، سواء عن طريق لجنته المركزية او كتلته في الكنيست وصحافته . كذلك قام بدورهم المحامون الدمقراطيون . ونتيجة لتوجه اللجنة المركزية للحزب الى الراي العام التقدمي جرت حملة كبيرة عالمية لانقاذ الرفيق نعيم الاشهب اشتركت فيها احزاب شيوعية كثيرة والصحافة الشيوعية والتقدمية ، والمنظمات العالمية النسائية والنقابية ومنظمات الطلاب والشباب ، كما اشترك فيها الصليب الاحمر الدولي ، ومنظمة « امنستي » لحماية السجناء السياسيين ، واعضاء برلمانيين . وتلقت حكومة اسرائيل العديد من البرقيات والرسائل المطالبة باطلاق سراحه .

ولقد اصبح النضال لانقاذ نعيم الاشهب احد الاشعارات في النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام والاخوة اليهودية - العربية .

والشيوعيون وجميع انصار السلام في اسرائيل يتمنون للرفيق نعيم الاشهب الشفاء العاجل ، وتامين حقه بالرجوع الى وطنه .

تحية من الرفيق نعيم الاشهب

هذا وطلب الرفيق نعيم الاشهب من مودعيه ان ينقلوا الى جميع الجهات التي عملت لاجل تامين سفره لمعالجة عينيه بالشكر الجزيل ، ولا سيما الى هيئات الحزب الشيوعي والعناصر الدمقراطية والمحامين الدمقراطيين .

بعد تقويض مخيمات غزة - بقية

شك فيه ان الاضراب الكبير في قطاع غزة يعرقل مخططات سلطات الاحتلال لترحيل اكبر عدد ممكن من اللاجئين الى سيناء ، ولبرمجة « تهويد القطاع » فقد فضح الاضراب الاسطورة القائلة بانه خلافا لقوات الاحتلال في اماكن اخرى في العالم ، فان هؤلاء الاسرائيليين «المتيدين» ! يعرفون كيف « يتدبرون » الامر مع مواقد المقاومة الشديدة ، كما هو الحال في قطاع غزة .

ولذلك تكتب الصحف بلهجة واحدة « ان الاضراب كان نتيجة للخوف من المخربين » (كذا ...) للتغطية على المقاومة الشاملة التي يبديها سكان القطاع لاستمرار الاحتلال وتشريد سكان القطاع » .

مصر تبعث بمذكرة لاوثانت

وقد وجه وزير الخارجية المصري محمود رياض ، يوم الاثنين الماضي ، مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، يحتج فيها على اجراءات سلطات الاحتلال في قطاع غزة .

وجاء في المذكرة ان اسرائيل تنظم حملة تخويف وارهاب ضد سكان القطاع المحتل » . ويحتج في مذكرته القطاع المحتل » . ويحتج في مذكرته على هدم البيوت وضد المشاريع الديانية لاخلاء المنطقة من سكانها .

وتوجه رياض في مذكرته الى سكرتير الامم المتحدة بطلب استخدام صلاحياته لوقف هذه الاجراءات فورا.

واصدرت لجنة التضامن الفرنسية مع الشعب الفلسطيني بيانا احتجت فيه بشدة « على تهجير قسم من السكان العرب في قطاع غزة ، لتسهيل مهمة الجيش الاسرائيلي في مواجهة حركة المقاومة الفلسطينية» .

وجاء في البيان ايضا : « ان هذه الخطوة تكشف مرة أخرى عن نوايا تل ابيب في انتهاج سياسة الضم ، التي من شانها تجديد الصراع ...»

حلف الاطلسي يسحب قيادته من مالطا

لندن - صرح مخائيل سميرنوفسكي السفير السوفييتي في بريطانيا ، بعد عودته من زيارة قام بها في مالطا ان الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم مساعدات مالية غير مشروطة لمالطا ..

وكانت زيارة سميرنوفسكي قد اثارت اهتمام المحافل السياسية لانها جاءت في اعقاب قرار حكومة مالطا برياسة دوم منتوف تصفية قواعد حلف الاطلسي في الجزيرة .

ويوم السبت الماضي اعلن حلف الاطلسي في بروكسل انه بموجب امر حكومة مالطا ستخرج قيادة الحلف البحرية من الجزيرة وقوامها ٣٠٠ شخص الى مكان تعده القيادة البحرية للحلف ومن المحتمل ان يكون في نابولي الايطالية او جبل طارق البريطاني .

هذا واول امس زار دوم منتوف رئيس وزراء مالطا طرابلس الغرب زيارة سريعة اجتمع خلالها مع المسئولين الليبيين ، وواصل ابحاثه التي بداها مع زعماء ليبيا في زيارته الاولى قبل حوالي ثلاثة اسابيع .

تحت شعار : لتتوقف حالا اجراءات الطرد والقمع في قطاع غزة

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات عامة في المدن في المواعيد التالية :

يوم الجمعة ٢٠-٨ في رمات غان ٨٫٣٠ مساء **ماير فلنر**

يوم السبت ٢١-٨ في يافا ١١ صباحا بالايدش **م. زيسر**

يوم الاربعاء ٢٥-٨ في حيفا ٨ مساء **اميل توما وبنامين غونين**

الدكتور انور عوض عاد الى البلاد

الرامة - عاد الى البلاد الرفيق الدكتور انور عوض وزوجته الرفيقة ستيفانا وولده بعد غياب سبع سنوات في بلغاريا حصل خلالها على دبلوم الطب من جامعة صوفيا بامتياز .

لجنة السلام - بقية -

البلاد ، وافردت له الصحف اماكن بارزة في صفحاتها مع صور اعضاء الوفد .

وقامت الاذاعة بمقابلة ي. روزنتال ور. لوفتش والبروفسور ميرون ...

وقالت روت لوفتش ان الوفد مكون من شخصيات ذوي اتجاهات متباينة ، ولا يربطها الا هدف مشترك هو الرغبة في السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، وهذان الامران حيويان بالنسبة لاسرائيل » .

اما الصحفي جيمس روزنتال فقال ان الوفد هو وفد نية حسنة يقسم اشخاصا مع قوس قزح واسع من الآراء ، يوحدها الاتفاق على ضرورة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وقال البروفسور ميرون انه يعتقد ان دعوته ناجمة من معارضته لسياسة حكومة اسرائيل منذ حرب الايام الستة ، ومساعيه للتفاهم بين الكتاب العرب واليهود .

وقد نشرت ثلاث صحف مقالات افتتاحية في موضوع الوفد . كما استقبلته الاوساط التقدمية والمحبة للسلام بالتقدير والتفاؤل . كما وان اعضاء الوفد يتلقون رسائل التحية من مختلف الجهات .

ولا شك ان دعوة وفد من اسرائيل ، في هذه الايام حدث هام له اهميته السياسية والشعبية . وهو يثبت ان الاتحاد السوفييتي يكن الصداقة للشعب في اسرائيل وهو في الوقت ذاته يعارض سياسة حكومة اسرائيل العدوانية .

كلمة الاتحاد - بقية

ومسؤولية اي اضرار قد تصيب المنتجين او المواطنين عامة في المناطق المحتلة تقع كاملة على عاتق سلطات الاحتلال بغض النظر عن المظاهر او الملابسات التي قد لا تكون واضحة المعالم ..

لقد رحبت بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة والعناصر المتعاونة معها في الضفة المحتلة بهذا المؤتمر واعتبرته بداية تحرك الشعب الفلسطيني .

ودعت صحيفة « القدس » المعروفة بصلتها الوثيقة بسلطات الاحتلال الاسرائيلية - الفلسطينيين في المناطق المحتلة الى اعادة تقويم الامور ورفع اصواتهم بجراة بعد ان اكدت ان الحكم في الاردن لا يمثلهم وان المنظمات الفلسطينية لم تاخذ رأيهم ..

وهناك ما يوحي ان سلطات الاحتلال في سماحها بعقد المؤتمر ارادت امتحان رؤساء البلديات وقدرتها على تقنين نشاطهم .. ولذلك فستحاول في المستقبل الانتقال من الاستفادة غير المباشرة (عدم النقد في هذه المرة) الى الاستفادة المباشرة (الدعوة الى التعاون مع سلطات الاحتلال « لانقاذ » المواطنين من سوء المصير !!)

وكل هذا يدعو الى التفكير ..

ويدعو اولئك الذين انزلقوا مع اعوان سلطات الاحتلال الى اعادة النظر في طريقهم ..

اما اذا واصل اولئك طريقهم فسيجدون انفسهم في عزلة مطبقة .. فالجماهير في قطاع غزة والضفة الغربية تمتاز بحس قومي تحرري اصيل ولن تسمح للمحتلين بالاستفادة من مصائبها .

اضراب تام في بلدية عكا

عكا - اضرب جميع موظفي وعمال بلدية عكا يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على تأخير دفع أجور ٣٠٠ من العمال اليوميين ، وعلى مماطلة ادارة البلدية في المفاوضات مع الموظفين والعمال حول تحسين شروط عملهم وأجورهم .

واعلن رئيس لجنة موظفي البلدية ان الاضراب قد اعلن بعد ان ابلغت الهستدروت انه ان لم تدفع البلدية الاجور حتى ١٥ الجاري يصبح من حقهم اعلان الاضراب . واضاف انه حتى لو دفعت البلدية اجور اليوميين فالاضراب سيبقى مستمرا حتى تباشر ادارة البلدية المفاوضات .

والمعروف ان بلدية عكا كغيرها من السلطات المحلية تعاني من أزمة مالية مزمنة ، بسبب سياسة الحكومة التي تثقل كاهل البلديات بالانفاق على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية . وفي نفس الوقت تنقص نسبة الهبات الحكومية لميزانية البلدية سنويا .

وكان من المقرر عقد اجتماع طارىء للمجلس البلدي في عكا بحضور حاكم اللواء السيد كنيج (امس الخميس) ولكن الاجتماع تأجل لرفض حاكم اللواء حضوره في أثناء الاضراب

وارسل عضو المجلس ، الشيوعي ، رمزي خوري ، رسالة مستعجلة طلب فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث اوضاع المجلس المالية .

أزمة الدولار - بقية

الحالية بين الدولار والعملات المتينة الاخرى في المعسكر الامبريالي .. ويتضح من هذه الشروط ضغوط الولايات المتحدة على حليفاتها من اجل ارغامها على المساهمة باعباء السياسة العدوانية التي تنتهجها قائدة العالم الراسمالي ضد شعوب المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني .

موقف دول السوق

حتى امس ظلت اسواق العملة - البورصة - مغلقة في كل الدول الاوروبية الراسمالية . ومن المنتظر - كما تشير الانباء - الا تفتح ابوابها قبل نهار الاثنين القادم .

هذا وتجري في عواصم الدول الاوروبية واليابان ، مشاورات على مستوى عال لاتخاذ اجراءات موحدة ازاء خطة نيكسون الجديدة . وكانت بريطانيا قد دعت ، نهار الثلاثاء الماضي ، الى عقد اجتماع «النادي العشرة» - الدول الراسمالية الاوروبية الغربية - وذلك لبحث الوضع المتازم في اسواق النقد الراسمالية .

وقد قررت الحكومة الفرنسية في جلستها ، امس الاول ، المحافظة على نسبة التحويل بين الفرنك الفرنسي والذهب وقررت ايضا عدم رفع قيمة الفرنك .

اليابان ترفع قيمة الين

وتفيد الانباء الواردة من اليابان ان الازمة الاخيرة احدثت ازعاجا واضطرابا في اسواق العملة اليابانية . وتتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يتضرر الاقتصاد الياباني اكثر من غيره نتيجة لاجراءات نيكسون الاخيرة . فاليابان تصدر ثلث صادراتها الى الولايات المتحدة ، وخاصة السيارات . وكانت الحكومة اليابانية قد اكدت في مناسبات عدة انها ان ترفع قيمة الين - اسم العملة اليابانية - . الا ان انباء امس تؤكد ان اليابان قررت تعويم عملتها .. ولهذا ينتظر ان ترتفع قيمة الين نتيجة للتعويم هذا الى ١٠٪ . وازاء هذا قرر بنك اليابان ايقاف التعامل بالعملات الاجنبية خوفا من استمرار المضاربات .

الازمة واسرائيل

وكما كان متوقعا فان الازمة ستؤثر سلبيا على اقتصاديات اسرائيل .. فهي تصدر ٢٠٪ من صادراتها الى الولايات المتحدة . وقد بلغت الصادرات في السنة الماضية ١٦٠ مليون دولار. وسوف تتضرر بالاساس الصناعات مثل الماس (بلغت صادرات الماس الاسرائيلية الى الولايات المتحدة ٨٠ مليون دولار في السنة الماضية) وصناعة الالبسة والاخشاب والاغذية والجلود وغيرها .

وامس عقد المصدرون الرئيسيون الى الولايات المتحدة اجتماعا طارئا لبحث نتائج اجراءات نيكسون الاخيرة على التصدير الاسرائيلي الى الولايات المتحدة . وهم يطالبون الحكومة بمساعدات تشجيع حتى يتمكنوا من تسويق بضائعهم في السوق الاميركية رغم الضريبة الجديدة (١٠٪) التي تفرضها الحكومة الاميركية على الواردات .

ويتخوف المسؤولون الحكوميون في اسرائيل من قيام الحكومة في واشنطن بتخفيض مساعداتها الى اسرائيل ومن هبوط في مبيعات الجباية اليهودية الموحدة التي تقوم ببيعها المنظمات الصهيونية في اميركا. وهم يتخوفون ايضا من هبوط الهبات التي تحصل عليها اسرائيل نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي في اميركا .

وفي هذه الظروف ارتفعت الدعوة الى تخفيض الليرة الاسرائيلية . ولكن وزير المالية اكد انه ليس في نيته تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية. ومع هذا فهناك دلائل تشير الى ان تخفيض قيمة الليرة بدا بدون اعلان (اقرأ مقال صليبا خميس على الصفحة الثانية) .

ازمة النظام الامبريالي

هذا ونشرت وكالة تاس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شرحت فيه اسباب ازمة الدولار واكدت ان هذه الازمة هي انعكاس لازمة النظام الامبريالي ككل .

شكر على تعاز

ارملة الفقيد واولادها في الناصرة يتقدمون بجزيل الشكر لجميع من واسوهم في فقيدهم وعميدهم المرحوم

توفيق رضوان سكس

المتوفى يوم الاحد ١٥-٨-٧١

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الخوري حنا يوسف حداد واخوه واخواته الحاضرين منهم والغائبين يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم

روزا خليل يوسف حداد

المتوفاة في عمان عن عمر يناهز ٧٥ عاما

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-٨-٧١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز